



جامعة محمد بوضياف - المسيلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



## تأثير التباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسرة الجزائرية -دراسة ميدانية حول بعض الأسر بولاية المسيلة-

مذكرة مكملة لمقتضيات لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:  
بن الشيخ عيسى.

إعداد الطالبتين:  
- أسماء قعودي  
- سهيلة طيوب

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ  
مُتَّقًا



## مرکبہ

لیا معہ مکلاً مقفی (لَا تَمْرُكْشَنَ) ھلرب قوسم :۔۰۷ لآا "07"

إن كان الشكر... فالشكر لله... على ما وفقنا إليه... ويسر لنا طريقنا...

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا الذي كان له الفضل وكان عطاءه كريما بحمده لأنه سهل لي المبتغى

وأعاني على إتمام هذا العمل الذي نسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة جامعة المسيلة على كل ما قدموه لنا من مساعدات طوال

مشوارنا الدراسي.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور "بن الشيخ عيسى" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته ونصائحه

القيمة والتي ساهمت بكثير في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما لا ننسى أن نشكر جزيل الشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بالكلمة

كما نتقدم بجزيل الشكر لطلبة دفعة 2021.

## إهداء

إلى من سقتني حبا وحنانا وتحملت شقاء الحياة وعنائها من أجلي.  
إلى من تجري تحت قدميها أنهار الجنان وبرضاها نضمن مفاتيح الجنة و الرضوان إلى أمي الغالية:  
"نصيرة" أطل الله في عمرها وأدامها نعمة علينا.  
إلى سندي وفخري في هذه الحياة الذي رعاني وأناس وحدتي ومنبع قوتي أبي الغالي أطل الله في  
عمره: "عبد الحكيم" والذي تكبد شقاء الحياة ن أجل زرع البسمة على أفواهنا.  
إلى إخوتي: عبير، مُجَدِّ، وملاك قلبي الكتكوتة الصغيرة ريتاج.

طيوب سهيلة



## إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى وطننا الحبيب الجزائر

إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة إلى أعز إنسان في الوجود ونبوع المحبة والحنان،  
إلى التي حملتني في الصغر والكبر إلى أعز وأغلى شيء أملكه في الوجود، والتي هي سبب وجودنا وتعليمنا،  
والتي تجرعت من أجلي المر والمرير إلى من فضلتني عن نفسها حبا وطواعية.

...الأم العزيرة الغالية...

حفظها الله وجعلها لي قرة العين

إلى خير الأباء، إلى مضيء دربي إلى الذي كان عظيما بعباطنه، إلى الذي ضحى من أجلنا بالغالي

إلى إخوتي الذين طالما كانوا بمثابة السند لي

إلى كل أفراد العائلة الكريمة

إلى زوجي الغالي حفظه الله

إلى جميع أساتذتي في مسارنا الدراسي كله

إلى كل الأصدقاء وإلى جميع الأخوة والزملاء

أهدي عملي هذا متمنية التوفيق والنجاح والسعادة لنا جميعا.



# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	المحتوى
	ن ا ف ع و ك ش
	ء لله ا
أ	ة م ل ق م
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
3	1-1:ة ي ل ك ل ا
3	2-1:ة س ا ر د لت لا ؤ ل س ت
4	3-1:ع ه و ل م ر ا ي ت خ ب ا ب س ا
4	4-1:ة س ا ر ل ا ل ا ق ي ه م ا
5	5-1:م س ل د ا ف ل ه ا
5	6-1:ت ا ح ط م ل ا و م ه ل ف ل م ا ط ب ض
9	7-1:م د ا ر ل ا ة ق ي م
10	8-1:م د ا ر ل ا ة ن ع و ش ل ا م م
10	9-1:الأدوات الأساسية لجمع البيانات
الفصل الثاني: الجانب النظري	
13	تمهيد
14	أولاً: التباعد الاجتماعي تعريفه، أسبابه، إجراءات الوقاية منه
14	1- مفهوم التباعد الاجتماعي
14	2- الأوبئة والجوائح عبر التاريخ
22	3- الإجراءات الوقائية خلال التباعد الاجتماعي
25	4- إيجابيات التباعد الاجتماعي
27	5- الآثار النفسية عند الشباب خلال التباعد الاجتماعي
28	6- الآثار المترتبة خلال التباعد الاجتماعي لعدم تفشي الوباء كورونا.
الفصل الثالث: الاتصال الأسري	
31	تمهيد
32	1-3- التطور التاريخي للعلاقات بين الأسر الجزائرية
33	2-3- أوجه التغير ونتائجها على الأسر الجزائرية الأسر الجزائرية
34	3-3- أشكال الاتصال بين الأسر الجزائرية

34	4-3- أنماط الاتصال بين الأسر الجزائرية
37	3-5- أهمية الاتصال بين الأسر الجزائرية
37	3-6- العوامل المحددة للعلاقات بين الأسر الجزائرية
38	3-7- تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات بين الأسر الجزائرية
<b>الفصل الرابع: الجانب التطبيقي</b>	
42	عرض وتحليل نتائج الدراسة
42	المحور الأول: البيانات الشخصية
45	المحور الثاني: الأساليب الاتصالية الأكثر استخداما بين الأسر الجزائرية خلال فترة التباعد الاجتماعي
48	المحور الثالث: زيادة ونقصان التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية
49	المحور الرابع: تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية
51	المحور الخامس: إيجابيات التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية
56	نتائج الدراسة
58	خاتمة
60	قائمة المراجع
62	الملاحق

# قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
42	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	01
43	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي	02
44	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن	03
45	يوضح أساليب التواصل التي تم استخدامها في ظل التباعد الاجتماعي	04
46	يوضح تقنية الاتصال بالفيديو ساهمت في تخفيف من الآثار السلبية التي سببها التباعد الاجتماعي.	05
47	يوضح التطبيق المناسب للتواصل بين الأسر الجزائرية خلال فترة التباعد الاجتماعي	06
48	يوضح معنى التباعد الاجتماعي	07
48	يوضح التباعد الاجتماعي حد من ظاهرة التصافح والاقتراب الجسدي	08
49	يوضح آثار التباعد النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية.	09
49	يوضح محاولة تجنب كل مصدر للقلق والتوتر	10
50	يوضح العنف بين الأسر الجزائرية	11
51	يوضح خلق الاهتمام والإحساس بالعائلة أكثر	12
51	يوضح جعل التباعد الاجتماعي الاهتمام بالعبادات.	13
52	يوضح مساهمة التباعد الاجتماعي فغي ممارسة الهواية المفضلة	14
52	يوضح العلاقة الارتباطية	15
53	يوضح العلاقة الارتباطية	16
54	يوضح العلاقة الارتباطية	17

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	01
	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي	02
	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن	03

# مقدمة

مقدمة:

يشكل التباعد الاجتماعي الذي يعيشه الملايين حول العالم وفرضته التدابير الاحترازية المتخذة من قبل الدول للحد من انتشار فيروس كوفيد-19 المستجد فرصة لتعزيز تقارب الأسر الجزائرية الذي قد يفترقه الكثير في ظل ضغوط الحياة وروتين العمل اليومي، ليصبح المنزل الملاذ الأيمن لتجمع أفراد الأسر الجزائرية.

ونظرا إلى العوامل التي سببها التباعد الاجتماعي أدى إلى خلق آثار إيجابية فقرب الاتصال داخل الأسر وخارجها حيث أنها قربت مستوى الاتصال وتعزيز وتقوية صلة القرابة والخوف والاهتمام أكثر على بعضهم البعض كما استطاع أن يمنح الفرد الوقت أكثر للممارسة هواياته، وأعطى روح التآلف والتلاحم بين أفرادها التي كانت تعيش في حالة اللاتوازن بسبب شدة الرياح والتغيرات الاجتماعية والتحول الاقتصادي والتحديات الثقافية مع بروز شبكة التواصل الاجتماعي كما أنه أدى إلى مظاهر سلبية أثرت بشكل كبير على الاتصال داخل الأسر الجزائرية وخارجها فأدى ذلك إلى ركود الحياة اليومية من عدة جوانب من بينها الجوانب النفسية والاجتماعية كالقلق والتوتر والخوف من المرض والجانب الاقتصادي وذلك بترك العمل وعدم وجود مصدر مالي بالنسبة للأولياء وعلى هذا تزداد الضغوط النفسية والتي تولد العنف داخل الأسر.

وقد أقر التباعد الاجتماعي على العلاقات الأسرية من خلال اعتماد على الوسائل الحديثة في التواصل مع الأقارب والأصدقاء ولاستفادة من الوقت الإضافي المتاح جراء العمل والدراسة عن بعد في تعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وذلك بفضل تقييد بالتعليمات الوقائية والتدابير الاحترازية التي اعتمدت عليها الدولة الجزائرية في حث المواطنين على البقاء في منازلهم ومنع التجول لمدة 15 يوم للحد من انتشار الفيروس وهذا ما جعل الأسر تبقى على تواصل مع أبنائها من مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي

- 1-1: الإشكالية
- 2-1: تساؤلات الدراسة
- 3-1: أسباب اختيار الموضوع
- 4-1: أهمية الدراسة
- 5-1: أهداف الدراسة
- 6-1: ضبط المفاهيم والمصطلحات
- 7-1: منهجية الدراسة
- 8-1: مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 9-1: الأدوات الأساسية لجمع البيانات

## 1-1: الإشكالية:

يشكل التباعد الاجتماعي الذي يعيشه الملايين حول العالم وفرضته التدابير الاحترازية المتخذة من قبل الدول للحد من انتشار فيروس كوفيد 19 أو بالأحرى فيروس كورونا المستجد فرصة لتعزيز التقارب الأسري الذي قد يفقده الكثيرون في ظل ضغوط الحياة وروتين العمل اليومي الذي سبب كثير من التباعد الاجتماعي بين مختلف الأسر.

فالتباعد الأسري هو أهم ثمرات... لتعزيز العلاقات الأسرية بين أزواج (الزوج والزوجة) وحتى تعزيز العلاقات بين الأب والأم والأبناء مع بعضهم البعض من أجل تخفيف حدة الاختلافات بينهم، ليصبح المنزل الملاذ الآمن لتجمع أفراد الأسرة.

وفي ظل اتساع دائرة إنتشار فيروس كوفيد 19 المستجد وتداعياته الخطيرة على مختلف جوانب حياة الناس، (السلوكية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية)، لكن بالمقابل يمكن الحديث عن تأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي (الأسرة) والوصول إلى نتائج مكتملة الصورة حول انعكاسات التباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسر الجزائرية، حين ينتهي هذا الوباء ويكون بذلك زمن كاف لبناء المفاهيم بالشكل الذي يمكننا من قراءة وفهم وتفسير ما يحدث، لكن يمكن أن تنطلق منه الدراسة بعنوانها المقترح: «تأثير التباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسرة الجزائرية -العائلة المسيلية-» والتي قد ينشغل الكثير من الاختصاصيين في تحليل واستشراف ما يمكن أن تقول إليه الأمور حول العلاقات والروابط بصفة عامة فيما بعد.

وفي هذا الصدد فإن موضوع هذه الدراسة المتمثلة في تأثير التباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسرة الجزائرية -الأسر المسيلية- كنموذج، وكان الاهتمام في هته الدراسة منصبا بالدرجة الأولى على واقع التباعد الاجتماعي في معاش الجزائري أثناء جائحة كورونا، وكذا التركيز على الأساليب الاتصالية المستعملة بين الأسرة الجزائرية خلال فترة التباعد الاجتماعي وعلى كيفية التواصل بين أفراد الأسرة الجزائرية في ظل العزل والتباعد الجسدي من أجل عدم زيادة انتشار هذا الوباء، وبذلك يمكن طرح التساؤل الجوهري في هذه الدراسة: ما مدى تأثير التباعد الاجتماعي بين الأسرة الجزائرية؟ وما هو أثر التباعد الجسدي على العلاقات الأسرية في ولاية المسيلة؟

## 1-2: تساؤلات الدراسة

ولتضمن معالم الموضوع في سياقاتها الموضوعية يمكن أن نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما هي أساليب الاتصال المستعملة بين الأسرة الجزائرية في ظل التباعد الاجتماعي؟
- 2- هل التباعد الاجتماعي بين الأسرة الجزائرية زاد؟ أم نقص؟
- 3- ما هي أكثر أساليب أو أنماط الاتصال بين الأسرة الجزائرية -بولاية المسيلة- بين الأزواج والأبناء؟

4- هل التباعد الاجتماعي ساهم في فهم أفراد الأسرة لبعضهم البعض وكان هناك تأثير؟

5- هل التباعد الاجتماعي أثر على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية؟

### 1-3: أسباب اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيار الموضوع والذي انتابنا الفضول لمعرفة تفاصيله فتنوعت إلى أسباب ذاتية والأخرى تمثلت في الأسباب الموضوعية والملمة بالموضوع.

#### أ) - أسباب ذاتية:

- الرغبة في معرفة المخلفات التي سببها التباعد الاجتماعي.
- الوصول إلى حلول نستطيع من خلالها تقريب عملية التواصل بين أفراد الأسرة.
- وقد استطاع هذا الموضوع لفت انتباهنا نظرا لأهمية التي يحتلها في المجتمع.
- معرفة أساليب الاتصال التي يعتمد عليها الجمهور المستهدف أي العائلات الجزائرية بالأخص المسيلية.
- فيما تمثلت سلبيات وإيجابيات التباعد الاجتماعي على أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا.

#### ب) - أسباب موضوعية:

- من حيث أنه موضوع جديد وذلك لعدم تناوله من قبل الباحثين.
- أصبح هذا الموضوع يحتل أهمية بالغة وسط الأسر والعائلات.
- يعالج نوع من أنواع الأزمات إذ أنه موضوع اجتماعي حيث أننا نرتقي لإيجاد بعض الحلول لأزمة التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا.
- الحصول على معلومات وآراء جديدة لمعرفة المزيد من المعلومات عن تأثير التباعد الاجتماعي على الاتصال.
- معرفة مدى تأثير التباعد على العلاقات الأسرية والتأثير النفسي الذي سببه هذا التباعد.

### 1-4: أهمية الدراسة:

- معرفة أنماط وأنواع الاتصال المستخدمة في ظل التباعد الاجتماعي بسبب جائحة كورونا.
- الكشف عن إيجابيات وسلبيات التباعد الاجتماعي.
- من أجل معرفة الآثار النفسية والاقتصادية والاجتماعي بسبب التباعد الاجتماعي وبالأخص المسيلة ردة فعل اتجاه هذه الأزمة الاجتماعية.

### 1-5: أهداف الدراسة:

- إن هذه الدراسة تهدف للتعرف على أهم المؤشرات الدالة على زيادة انتشار الوباء كوفيد 19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر المنزلي الذي كانت مدته 15 يوما في كل الشهر.
- التعرف على أهم الثمرات لتعزيز العلاقات الأسرية في ظل التباعد الأسري بين الأزواج مع بعضهم البعض لتخفيف حدة الاختلافات بينهم، ليصبح المنزل الملاذ الآمن لتجمع أفراد الأسرة.
- الكشف عن الفروق الموجودة في التباعد الاجتماعي على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل انتشار الفيروس المستجد كوفيد 19.

- التعرف على أكثر أساليب الاتصال المستعملة.

## 1-6: ضبط المفاهيم والمصطلحات:

### 1-6-1- التأثير:

تأثير - تأثير [أ ث ر] (مصدرك أثر).

1-أحدث تأثيرا بالغيا في نفوس الحاضرين: أحدث وقعا. كأنها تريد أن تحترق بعينها لترى تأثير كلامها في عواطفها. (جبران خليل جبران)

2-لم يكن يهدف إلى التأثير عليه: إخضاعه لمفعول ما. (<http://www.alburaq.net>)

تأثير تأثير [مفرد]:

1-مصدر أثر ب / أثر على / أثر في / تأثير جانبي: مفعول سلبي لدواء وعوه - دواء ذو تأثير سحري: قوي المفعول.

2-نفوذ، قدرة على إحداث أثر قوي "فلان ذو تأثير كبير - تحت تأثير السكر / المرض - وافق تحت تأثيره والده".

3-انفعال في العقل والقلب، وتحرك المشاعر أو اهتزازها "تأثير الخوف". التأثير: /نف / إحساس قوي ملحق بعواقب فعالة. (<https://www.maajim.com>)

### تعريف الإجرائي:

وهو مفعول يحس به الفرد ناتج عن شيء معين أو حدث فيكون تأثير نفسي أو تأثير جسدي فهو مرتبط بشعور الفرد وأحاسيسه.

## 1-6-1: التباعد الاجتماعي:

إن التباعد الاجتماعي طريقة للحد من تفاعل الافراد مع بعضهم البعض عن قرب وبشكل مستمر لمنع انتشار مرض معد.

وهناك تعريف آخر للتباعد الاجتماعي: يعني البقاء في المنزل وتجنب الازدحام والبقاء على بعد 6 أقدام على الأقل عن الآخرين كلما أمكن ذلك.

وهناك مفاهيم أو مصطلحات مشابهة لمصطلح «التباعد الاجتماعي» وهي: الحجر المنزلي، الحجر الصحي، العزل الصحي، التباعد الجسدي... الخ

- الحجر الصحي (Quarantine): يستخدم للحفاظ على الأشخاص المشتبه تعرضهم لفيروس كورونا بعيدا عن الآخرين لمعرفة ما إذا كانوا مرضى.

- العزل الصحي (Isolation): يستخدم لعزل الأشخاص المصابين بفيروس كورونا لمنعهم من نقل العدوى للآخرين.

- الحجر المنزلي: هي ممارسة تهدف إلى الحد من مخالطة الأشخاص المشتبه بإصابتهم بالمرض مع الآخرين، قد يكون الحجر المنزلي طوعي أو يشكل إجباري يفرض من سلطات الجهة العامة للحد من انتشار الأمراض المعدية.

- التباعد الاجتماعي: يعني ببساطة فصل وتقييد حركة الأشخاص، حتى وإن لم يكونوا مصابين بالمرض، وهو من الاستراتيجيات الفعالة جدا في حماية العامة من المرض.

ومن أجل الفهم الجيد لمصطلح العزل هناك تعريف آخر واضح:

- العزل (Isolation): إجراء أكثر فصلا للأفراد الذين يعانون من مرض معد، والذين قد ينقلونه بسهولة للمحيطين، وفي العزل يتم إبقاء هؤلاء الأفراد منفصلين عن الآخرين عادة داخل منشأة للرعاية الصحية، ويكون لدى الشخص المعزول غرفته الخاصة، ويتخذ القائمون على الرعاية الصحية احتياطات معينة للتعامل معه، مثل ارتداء ملابس واقية ووضع الكمامة أيضا.

وتعريف آخر: نقصد بالتباعد الاجتماعي: هو الحفاظ على مسافة أو مساحة بين الأشخاص للمساعدة على منع انتشار المرض، للمساعدة على ابطاء انتشار كوفيد 19 (Covid19) وتقليل خطر الإصابة به، ابتعد عن الآخرين.

1. تعريف الاتصال من الناحية اللغوية: اتصال الشيء بمعنى التحام ولم ينقطع، واتصال بفلان بمعنى بلغه وانتهى إليه. كما يقال: اتصل به بغير معنى أعلمه (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2003، ص 73).

ويقال كان على اتصال به أي على علاقة ارتباط وصلة كما يريد بمعنى التصاق، تقارب واشتراك.

يقال اتصلت الأشياء أي تتابعت، واتصل به الخبر أي علمه، واتصل فلان بفلان أي خابره هاتفيا

(معجم مدرسي، المجاني المصدر، 2000، ص 12).

2. تعريف الاتصال اصطلاحا: تعني عملية الاتصال: "ايصال المعلومات والفهم وذلك بغرض إيجاد التغيير

المطلوب في سلوك الآخرين، ولذلك فهي عملية تتكون على الأقل من مرسل واحد ومستقبل واحد، فترسل

المعلومات، ثم ترد إلى المرسل المعرفة من أثر في المستقبل".

ويعرفه ويليام سكوت (William Scot): هو العملية التي تتضمن نقل المعلومات، ثم تلقي الردود عنها،

عن طريق نظام عام للمعلومات المرتدة (Feed Back) بغرض التوصل إلى أفعال محددة تؤدي إلى تحقيق أهداف

التنظيم (محموش فضيلة، 2009، ص 19).

ويعرفه الأستاذ لوكيا الهاشمي: بأنه عملية تبادل المعلومات وإرسال للمعاني بين شخصين أو أكثر وذلك

بهدف إحاطة الغير بأمور أو معلومات جديدة أو التأثير في سلوك الأفراد والجماعات أو التعديل في هذا السلوك

(الهاشمي لوكيا، 2006، ص 213).

### 1-6-3: مفهوم الأسرة:

-اصطلاحا: كما هو معلوم لها تعاريف كثيرة، وقد اختلفت هذه التعاريف باختلاف تخصصات الباحثين

وباختلاف مشاريعهم الفكرية، ومن بين هذه التعاريف:

يعرفها "أجبرن" على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفالهما، أو من زوج

بمفرده مع أطفاله، وزوجة بمفردها مع أطفالها، ويضاف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفرادا

آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة

والأطفال (عبد الله الراشد، 1995، ص 116).

الأسرة في مفهوم "سنا الخولي": أنها تشمل على شخصين بالغين وهما الذكر والأنثى الذين يعرفان أنهما

الأبوين البيولوجيين للأطفال، وأنهما يقومان في العادة في العادة بالالتزامات الاقتصادية اتجاه الوحدة الأسرية،

وتحديد معظم القواعد والمعايير الأسرية، كما أن القيم الاجتماعية تمارس نوعا من الضغوط يتوجب على الأبناء

احترامها وطاعة الآباء في طريقة سلوكهم وتفاعلهم وشعورهم في هذا النوع من الوحدة الاجتماعية (سناء خولي، 1983، ص 15).

وتعرف في المعجم العربي الميسر: جمع أسر الأقارب الأدنون والعشيرة والعائلة (أحمد زكي بيوي، وصديقة يوسف محمود، دار الكتاب اللبناني، دون سنة، ص 55).

ويعرف "أنتوني جيدنز" الأسرة على أنها مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات القرابة ويتولى أعضائها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال، أما علاقات القرابة فهي الصلات التي تقوم بين الأفراد إما على أساس الزواج أو من خلال رابطة الدم والنسل مثل الأمهات والآباء والأشقاء والبنين وغيرهم (أنتوني جيدنز، ط 2001، 4، ص 254).

وجاء في معجم علم الاجتماع: أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (Joseph Sump et Michel Hugues, 1973, p 131).

#### 1-6-4: مفهوم الاتصال الأسري:

أما فيما يتعلق بالاتصال الأسري: فهو أحد متغيرات التنشئة الاجتماعية، وهو إتاحة الفرصة لأفراد الأسرة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وحسن الاستماع لهم وتقبلهم. ومن بين التعاريف التي نوردتها للاتصال الأسري نذكر:

- الاتصال الأسري: هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم (أبو جاد وصالح محمد علي، ط 2004، 4، ص 218).

- الاتصال الأسري: هو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأوصهار أو الأنساب (شريف فاتن، ط 1، 2006، ص 196).

- الاتصال الأسري: هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواج والتبني، إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية (صديقي سلوى عثمان، 2003، ص 34).

7-1: منهجية الدراسة

1-7-1: منهج الدراسة

المنهج هو مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات والعمليات العقلية التي يستعين بها الباحث ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصب إليه البحث، وهو اكتشاف الحقيقة واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكم الظاهرة والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل (رشوان حسين عبد الحميد، 2003، ص 47).

وانطلاقاً من موضوع بحثنا الذي يدور حول "تأثير التباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسرة الجزائرية" ومن أجل كشف بعض الحقائق عن أفراد الأسرة في ظل التباعد الجسدي (التباعد الاجتماعي)، وما حدث من تغيرات داخل الأسرة الجزائرية وأكثر الأساليب التي تغيرت في ظل التباعد الاجتماعي داخل الأسرة.

ونظراً لأهمية هذه الدراسة فإننا استخدمنا المنهج الوصفي كمنهج أساسي لأنها تدخل ضمن الدراسة الوصفية التي تهدف بشكل عام إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها، بإجراء دراسة تحليلية منهجية واستكشافية للتحقيق والكشف عن الأسرة الجزائرية داخل المنزل في ظل الحجر المنزلي الذي كانت مدته 14 يوماً وكيف العلاقات الأسرية الجزائرية في ظل التباعد وأهم ثمرات في التباعد الأسري لتعزيز العلاقات داخل الأسرة الجزائرية ببعضهم بعض من أجل خلق الملاذ الآمن في المنزل الجزائري وكيف كانت تتواصل الأسرة الجزائرية ببعضها البعض وخاصة في موضوعنا الضوء أهم هو الأساليب المستخدمة داخل الأسرة وكشف الفروقات في ظل موضوعنا. وثم القيام بجمع مختلف البيانات اللازمة عبر وسائل الاعلام الرسمية بسبب الحجر المنزلي المفروض على أفراد المجتمع خلال هذه الأزمة الصعبة، وكذا البيانات والمواد العلمية التي يتم جمعها من الكتب والمجلات والمقالات المنشورة ومواقع الأنترنت حول الجائحة.

### 1-8: مجتمع البحث وعينة الدراسة

أ - مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث على أنه "المجموع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة أي المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي" (زرزاق راضية، 2018، ص 13)، وقد اتخذنا في دراستنا مجموعة من الأسر الجزائرية -بولاية المسيلة- هم مجتمع البحث.

ب - عينة الدراسة: تعرف العينة على أنها طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة (نفس المرجع، 2018، ص 13).

اعتمدنا في الدراسة على المسح بالعينة الغير احتمالية (تصدية) حيث يختار الباحث المفردات بما يخدم أهداف البحث ويتوافق مع متطلباته المنهجية.

لأننا بصدد المسح عينة على عائلة الأسرة الجزائرية (ولاية المسيلة)، لذلك يلجأ الباحث إلى استخدام أسلوب العينة بدلا من أسلوب المسح الشامل، ولقد اخترنا عينة مكونة من 30 فردا من عائلة المسيلية - جزائرية - وتم اختيارها نظرا لضيق الوقت فاخترنا عدد كبير من مفردات العينة يحتاج إلى وقت أطول وجهد كبير.

### 1-9: الأدوات الأساسية لجمع البيانات

لا يمكن أن ننجز دراسة علمية بدون أدوات نجمع بها المعلومات الخاصة بهذا الموضوع. لتكون المعلومات دقيقة يجب أن يكون اختيار الأداة أو التقنية سليمة. ونحن بدورنا قمنا باختيار الأداة التي تسمح لنا بجمع المعلومات بشكل صحيح وهي:

- **الاستمارة:** تم استخدام أداة "الاستبيان" كأداة منهجية للربط بين أهداف الدراسة والواقع المستهدف تفسير معطياته، إلا أنه نظرا لعدم زيادة انتشار الوباء والتباعد الاجتماعي فقد اعتمدنا على الاستبيان للكشف عن الحقائق عن أفراد الأسرة الجزائرية - بولاية المسيلة - في ظل التباعد الأسري لغرض تعزيز الأسرة وجعل المنزل ملاذا آمنا في الأسرة المجتمع الجزائري.

وقد قسمنا استمارتنا إلى 5 محاور.

- المحور الأول: بيانات شخصية
  - المحور الثاني: الأساليب الاتصالية الأكثر استخداما بين الأسر الجزائرية
  - المحور الثالث: زيادة ونقصان التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية
  - المحور الرابع: تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية
  - المحور الخامس: إيجابيات التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية
- وقد اعتمدنا على الأسئلة المغلقة والمفتوحة.

# الفصل الثاني

## التباعد الاجتماعي

تمهيد

أولاً: التباعد الاجتماعي تعريفه، أسبابه، إجراءات الوقاية منه

1- مفهوم التباعد الاجتماعي

2- الأوبئة والجوائح عبر التاريخ

3- الإجراءات الوقائية خلال التباعد الاجتماعي

4- إيجابيات التباعد الاجتماعي

5- الآثار النفسية عند الشباب خلال التباعد الاجتماعي

6- الآثار المترتبة خلال التباعد الاجتماعي لعدم تفشي الوباء كورونا.

## تمهيد:

كثيرا ما نسمع اليوم ضمن الإجراءات الاحترازية والإرشادات الوقائية والحملات الإعلامية، للتصدي لفيروس كورونا - كوفيد 19: مصطلح وكلمة التباعد الاجتماعي " وهو أسلوب ناجح وسليم في الوقاية من الفيروس أو نقل العدوى، بحيث يتجنب الشخص الأماكن العامة والتجمعات واللقاءات، وإن كانت أسرية أن يسعى لوضع مسافة بينه وبين الآخرين.

كما أن التباعد الاجتماعي لا يعني القطيعة عن التواصل مع الآخرين أو تعطيا الأعمال والمصالح، فهناك عشرات البدائل المتاحة، من أبرزها الاتصالات الهاتفية، والاجتماعات عن بعد، التي بدأت تنشر اليوم في مؤسسات الدولة، تظاهرة صعبة سليمة وحضارية.

أولاً: التباعد الاجتماعي تعريفه، أسبابه، إجراءات الوقاية منه

### 1- مفهوم التباعد الاجتماعي:

أحد أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه البحوث السوسولوجية هو عدم القدرة على التمييز بين مجموعة من المفاهيم يمكن أن تجسد المعاني نفسها والذي قد يشكل بذلك خلافاً حول عملية الفهم بالنسبة لمواضيع معينة، وعلى هذا الأساس تجنب الإشارة على وجود اختلافات جوهرية واضحة من وجهة نظر الباحث الاجتماعي في سياق مبني على ضبط المعنى يبدأ عن تفسير عدم القدرة على التمييز بينها بأنه نتج عن غيابه في الأساس بناء على ذلك تستهدف هذه الدراسة محاولة الفصل بين المفهوم الاجتماعي ومفاهيم اجتماعية أخرى مثلًا استبعاد اجتماعي..... الاجتماعي العزل الاجتماعي.

بدأ انتشار مفهوم "التباعد الاجتماعي" منذ عام 2007م مع انتشار تحذيرات منظمة الصحة العالمية بخطورة الاقتراب من أماكن انتشار الأوبئة في العديد من الدول بل العالم أجمع الآن مع صدور تقريرها بعنوان "الاعتبارات الأخلاقية لتحسين الصحة من أجل مغالبة جائحة الأنفلونزا". The ethical considerations developing public health response to pandemic influenza وذلك للحد من انتشار الأمراض والأوبئة، والحفاظ على الصحة والسلامة البشرية. (محمود، جويلية -05-04 2020).

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية طرق قياس التباعد الاجتماعي من خلال الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المجتمعات للحفاظ على شعوبها مثل غلق المدارس، والجامعات، وتقليل الاحتكاك بين البشر زيادة المسافات الاجتماعية بين البشر في أماكن العمل أو الأماكن المعتاد..... البشر وإحلال الاتصالات الهاتفية محل اللقاء وجها لوجه بين البشر وغيرها من الإجراءات الاحترازية التي كفل حماية المواطنين داخل كل دولة. (محمود، جويلية 2020-05-04)

أما "الاستبعاد الاجتماعي" فيشير إلى حرمان الأفراد من حقوق المواطنة المتساوية على كافة المستويات كالمشاركة في الإنتاج والاستهلاك، والعمل السياسي، والمشاركة في الحكم والإدارة والتفاعل الاجتماعي والفرص التي تعزز الوصول إلى الموارد واستخدامها (الديب سليمان، 01\12\2015، 58) كمارسات بنوية تتجه نحو وضع الأشخاص أو الجماعات من المجتمع على هامش الأحداث خارج سياق تاريخ المجتمع وبعيدا عن وتيرة الحراك الاجتماعي، أي ما يمثل عدم قدرة المجتمع في تفصيل كل أفرادها بالدرجة إلى يحققون فيها ذواتهم ويفعلون

فيها مقدراتهم وقدراتهم ومواهبهم لطاقتهم في سياق محاكاة الحرمان والتسلط والإقصاء (قوندي، سبتمبر 2016، 182)

**فالاستبعاد الاجتماعي والاتجاه نحو عزل الأفراد وإلغاء انتماءاتهم الاجتماعية ليس أمرا شخصيا ولا راجعا إلى تدني القدرات الفردية بقدر ما يمثل حصاد ونتاج بنية اجتماعية معينة ورؤى محددة ومؤشر على أداء هذه البنية لوظائفها، كما أنه يجسد محصلة نمط اجتماعي-سياسي ساند في المجتمع تترابط وتتوحد فيها الملامح والأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية فتعمل على إقصاء وتهميش أفراد وجماعات داخل المجتمع طبقا لاعتبارات تقررهما وتفعلها المنظومة الاجتماعية وتعيد إنتاجها بصورة مختلفة، في نطاق الحياة الاجتماعية واليومية للأفراد والجماعات قد تحرم الكثير من الجماعات من فرص الوصول والمشاركة في كثير من المرافق الاجتماعية.**

(الديب سليمان، 01\12\2015، 58)

إن الهدف من التفصيل في المفاهيم سالفة الذكر ولتطرق لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي رغم غياب علاقته بالدراسة الحالية هو الفصل في فلسفة الاختلاف المفاهيمي بين المصطلحات التي يذهب البعض إلى الشك بفكرة عدم وجود اختلاف بينهما بالتباعد الاجتماعي فالأول يستهدف بناء سياق اجتماعي قادر على ضمان استمرارية الأبنية الاجتماعية في الأزمات الوبائية، أما الثاني فيشير إلى الاقتصاد المبني على الإيديولوجيات غير السوية في المجتمع ومعايير السلطة في غياب العدالة والمساواة.

إذا يشير التباعد الاجتماعي إلى الإجراءات لاحترازية التي تستهدف زيادة المسافات الاجتماعية بين الأفراد، والتقليل من خطر الإصابة بالوبئة، تخذها الأوبئة الاجتماعية بهدف الحفاظ على سلامة أعضائها وضمان استمرار سياقاتها الاجتماعية خاصة في الأوضاع الوبائية، وهو محدد ضمن استراتيجيات لتقليل من انتشار الفيروس الكوفيد-19 عبر التقلص من الاتصال المباشر والتقارب الفيزيقي بين الأفراد.

يتضمن التباعد الاجتماعي (يعرف أيضا باسم التباعد الجسدي) إجراءات مكافح العدوى التي تهدف إلى إبطاء انتشار المرض عبر تقليل الالتماس القريب بين الأفراد. تشمل الطرق الحجر الصحي، وتقييد السفر، وإغلاق المدارس وأماكن العمل والملاعب والمسارح ومراكز التسوق، يمكن للأفراد تطبيق أساليب التباعد الاجتماعي من خلال البقاء في المنزل والحد من السفر، وتجنب الأماكن المزدحمة، وإلقاء التحية دون التماس، وإبعاد أنفسهم جسديا عن الآخرين، فرضت العديد من الحكومات الآن التباعد الاجتماعي وأوصت به، في مناطق تفشي المرض. ساهم عدم التعاون مع إجراءات التباعد في بعض المناطق في زيادة انتشار الوباء.

قلص الحد الأقصى لحجم التجمع الذي أوصت به الهيئات الحكومية الأمريكية والمنظمات الصحفية بسرعة من 250 شخصا، (في حال عدم وجود انتشار معروف لكوفيد-19 في المنطقة) إلى 50 شخصا، ولاحقا إلى 10، في 22 مارس 2020 حظرت ألمانيا التجمعات العامة لأكثر من شخصين، وجدت مراجعة أجرتها مؤسسة كوكوينا أن الحجر الصحي المبكر مع تدابير الصحة العامة الأخرى فعال في الحد من الوباء. ولكن أفضل طريقة لسياسات التبني والإرخاء غير مؤكدة إذ تختلف تبعا للظروف المحلية.

يواجه كبار السن وأولئك الذين يعانون من أمراض باطنية مثل مرض السكري وأمراض القلب وأمراض التنفسية وارتفاع ضغط الدم ومض ضغط الدم ومرض التثبيط المناعي خطرا أكبر للإصابة بالمرض وحدوث مضاعفات خطيرة، ونجحت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها ببقائهم في المنزل قدر الإمكان في مناطق التفشي المجتمعي.

وفي أواخر 2020، بدأت منظمة الصحة العالمية والهيئات الصحية الأخرى في استبدال استخدام مصطلح "التباعد الاجتماعي" بمصطلح "التباعد الاجتماعي"، لتوضيح أن هو تقليل التماس الجسدي مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية، إما عبر الواقع الافتراضي أو بوجود مسافة، أدى استخدام مصطلح "التباعد الاجتماعي" إلى آثار تمثلت في فهم الناس أن عليهم ممارسة العزل الاجتماعي الكامل، بدلا من تشجيعهم على البقاء على اتصال مع الآخرين عبر وسائل بديلة.

أصدت بعض السلطات إرشادات الصحة الجسدية للعمل بها أثناء الوباء. تضمن هذه التوصيات ممارسة..... مع شخص تعينه معه فقط، وسبب حاملا للفيروس أو الأعراض.

(<https://www.wikipedia.org>، مكتبة النور).

شاع هذا المفهوم أثناء انتشار (كورونا) وبدأ تبادله في الوسط الشعبي بوضعه صيغة توجيهية تنبيهية وقائية تحث الناس نحو الالتزام حفاظا على حياتهم، بهذا الصدد توضح (ليز مارجا ليس) المدير الأول للوقاية من الدوى في جامعة (جونز هوبكنز) التباعد الاجتماعي بالقول: في حين أنه قد يكون من المخيب للآمال أن نسمع أنه تم إلغاء العديد من الأحداث الرياضية والرحلات البحرية والمهرجانات والتجمعات الأخرى، إلا أن هناك..... للصحة العامة لهذه الإجراءات، إذ تساعد عمليات الإلغاء هذه في إيقاف انتشار المرض أو إباطه مما يسمح لنظام الرعاية الصحية بالعناية بالمرض بسهولة أكبر بمرور الوقت".

وحسب موسوعة علم النفس النقدي: يشير التباعد الاجتماعي أو المسافة لاجتماعية إلى "مدى شعور الناس بالألفة (القرب والحميمية) أو عدم الألفة (السعادة والاختلاف) بينهم وبين الأشخاص الذين ينتمون إلى

مجموعات اجتماعية وعرقية ومهنية دينية متلفة عن أنفسهم وهو ليس صفة إجرائية ثابتة للقبول، غدي يمكن للناس أن يغيروا إحساسهم بالتناغم أو التوافر مع مجموعات معينة عبر سياقات مختلفة. (جاسم مُجد، "نت الصدى"، 2016).

التباعد الاجتماعي أو الابتعاد المكاني ("صدى البلد" 2020-05-03. على موقع واي باك مشين) والتباعد المكاني (وكالة الأنباء السورية نسخة محفوظة 2020-05-03. على موقع واي باك مشين) والتباعد الجسدي جملة من الإجراءات غير الدوائية لمكافحة الدوى غرضها إيقاف انتشار المرض المعدي أو تبطيئه. وقد تتراوح تلك لإجراءات في صرامتها من تشجيع الشغل عن بعد والمكوث فيه مروراً بارتداء الكمامات إلى أقصى الإجراءات التي تفرض حظر التجول إلا لمن لديه رخص التنقل الاستثنائية كالمشتغلين في لمحاور الضرورية وخدمات الطوارئ.

## 2- الأوبئة والجوائح عبر التاريخ:

إن ظاهرة انتشار مرض ما بشكل واسع في منطقة معينة ضمن نطاق زمني محدد يطلق عليها لفظ الوباء epidemic، وفي حال انتشار المرض في مساحة واسعة كانتشاره عبر العالم يسمى الجائحة pandemic. وقد أودت الأوبئة والأمراض المزمنة على مر العصور، بحياة عدد كبير من الأشخاص وتسببت في أزمات كبيرة استغرقت وقتاً طويلاً لا لتجاوزها. نذكر أهمها في تسلسل تاريخي:

### 1.2. طاعون عمواس (640م): من أوائل الأوبئة التي انتشرت في المنطقة العربية وبعده أشهرها.

ظهر في السنة الـ 18 للهجرة 640م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وظهر في البداية في بلدة اسمها عمواس بالقرب من القدس ومنها انتشر في منطقة الشام. وقد حصد طاعون عمواس حياة نحو 30 من أهل الشام، بألفاً بينهم عدد كبير من الصحابة. وترجع شهرة طاعون عمواس في كتب التراث والتاريخ إلى الطريقة التي تعامل بها عمر بن الخطاب مع الوباء إذ امتنع عن دخول المدينة وأمر بعدم دخولها وعدم خروج المصابين منها. وهو ما يعده البعض أول الطرق العملية لتطبيق أسلوب الحجر الصحي وعزل المناطق الموبوءة منعاً لتفشى المرض وهي الطريقة التي اتبعتها الصين فور اكتشاف تفشى فيروس كورونا في مدينة ووهان. فقامت بعزل المدينة من تفشى الوباء ومنعه من وعدة مدن أخرى وصل إليها الفيروس مما ساهم في الحد كثيراً إصابة الملايين. وكان طاعون "الموت الأسود" أخطر كارثة واجهتها البشرية في القرن الرابع عشر، وقدرة على الانتقال وأكثر الأوبئة فتكاً والانتشار.

### 2.2. طاعون جستينيان (541م 750م): ظهر طاعون جستينيان أول مرة في مصر عام 541م وربما انتقل إليها

من مكان مجهول ثم انتقل عبر ميناء الإسكندرية إلى القسطنطينية (عاصمة الإمبراطورية البيزنطية) أو روما الشرقية

في عهد الإمبراطور جستنيان، ولذلك أطلق على الطاعون اسم "طاعون جستنيان" الذي أصيب هو أيضا بالطاعون لكنه تعافى منه. كما امتد الطاعون إلى الإمبراطورية الساسانية ومعظم المدن المطلة على البحر الأبيض المتوسط. وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن طاعون جستنيان حصد أرواح من 30 إلى 50 مليون شخص أي حوالي نصف عدد سكان العالم آنذاك. لم يتخذ الناس آنذاك إجراءات حازمة ضد انتشار المرض الذي أصاب حتى حيوانات الشوارع ونفق منها الآلاف وأهل الناس في دفنها بصورة سليمة مما أدى إلى تفشي الطاعون أكثر.

### 3.2. الموت الأسود (1331م-1351م): كان طاعون "الموت الأسود" أخطر كارثة واجهتها البشرية في القرن

الرابع عشر، وأكثر الأوبئة فتكا وقدرة على الانتقال والانتشار، إذ انتقل بسرعة من الصين إلى الهند وآسيا الوسطى حتى اجتاحت أوروبا وشمال إفريقيا. وقد ظهر طاعون "الموت الأسود" عام 1331م في الصين وانتقل منها إلى آسيا الوسطى وشرق أوروبا والقسطنطينية ومنها إلى أوروبا والشرق الأوسط. وبحلول عام 1349م كان "الموت الأسود" قد تفشى في كل دول أوروبا ومدنها وحصد مئات الآلاف بل الملايين من السكان، وبحلول عام 1351م كان الوباء قد قضى على نحو نصف سكان أوروبا. وتذكر بعض المصادر أن عدد ضحايا الموت الأسود يقدر بـ 75 إلى مليوناً 200 مليون. وتسبب في تغيرات كبيرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وفي تغيير التركيبة السكانية في أوروبا وبخاصة بالنسبة إلى المكون اليهودي، إذ كانت الكثير من بلدان أوروبا التي اجتاحتها الطاعون تقتل السكان اليهود إذا لم يدخلوا في المسيحية لاعتقادهم أنهم هم سبب انتشار الطاعون في أوروبا. كما أدى الموت الأسود إلى اختفاء طبقات اجتماعية كاملة من المجتمع الأوروبي. حاولت بعض الدول مثل إسبانيا وهولندا مواجهة انتشار المرض وقامت بقطع أي اتصال بينها وبين الدول التي تفشى بها الطاعون وعلقت عمليات التبادل التجاري معها وهي خطوة أشبه بقيام الدول في يومنا الحالي بتعليق حركة الطيران من الدول الموبوءة وإليها ومنع مواطنيها من الدخول. كما لجأت إيطاليا وبالتحديد في فلورانس إلى عزل المصابين في مكان قبل السماح لها بالرسو في موانئها وإفراغ واحد، وحجز السفن القادمة إليها لمدة أربعين يوماً حمولاتها، في تطبيق أشبه بالحجر الصحي في يومنا هذا. وقد تمكنوا بالفعل من الحد من انتشار المرض إلى حد ما.

### 4.2. طاعون لندن العظيم (1665م): ظهر طاعون في هولندا عام 1664 وانتقل مع سفن التجارة إلى لندن

عام 1665 ليفتك بسكانها ويقتل نحو ربع سكان المدينة. وانتشر الطاعون بسرعة أكبر في الأحياء الفقيرة لانعدام الرعاية الصحية بينما غادر الملك تشارلز والنبل وكبار التجار المدينة للهروب من الطاعون و ط منع الفقراء من مغادرة أسوار المدينة. كما ط منع المواطنون من الخروج من المنزل إذا ظهر فيه أي حالة إصابة كما كانت توضع علامة على المنزل لمنع الاقتراب منه، وبذلك كان يعزل المرض ويمنع اقتراب الأصحاء منهم، إلا

أن ذلك كان يؤدي إلى إصابة كل أفراد العائلة بالمرض ومن ثم موتهم. وخصص أيضا عربات تجوب شوارع المدينة لجمع الجثث ودفنها بمقابر جماعية خارج أسوار المدينة.

## 5.2 . الجدري (القرنين 15 و 17): من أكثر الأوبئة التي حصدت أرواح البشر على مر التاريخ.

يعتقد أنه ظهر أول مرة في مصر قبل نحو 3 آلاف عام، وتفشى الجدري في أماكن متفرقة في مختلف أرجاء العالم وفي حقب زمنية مختلفة، وحصد نحو 300 مليون إلى 500 مليون شخص.

وأدخله الأوروبيون إلى الأمريكيتين في القرن الخامس عشر وتسبب في مقتل غالبية السكان الأصليين بالمكسيك. وتذكر بعض المصادر التاريخية أن أول طريقة لعلاج الجدري اكتشفت في الصين قبل نحو ألف عام، وتذكر مصادر أخرى أن أترك الأويغور في تركستان الشرقية هم أول من اكتشفها قبل ذلك بكثير وتوارث الأترك هذه الطريقة إلى أن وصلت إلى الأناضول واستخدمها الأترك السلاجقة والعثمانيون. وفي القرن الثامن عشر بالتحديد عام 1721م كتبت الليدي ماري مونتاغو زوجة السفير البريطاني لدى الدولة العثمانية رسالة إلى بلادها تتحدث فيها عن طريقة يستخدمها العثمانيون لتحصين أنفسهم من الجدري تتمثل في أخذ بعض المواد المعدية من جلد الشخص المصاب بالجدري ووضعها في خدوش سطحية بذراع الشخص المراد تحصينه. وقد اعتمدت هذه الطريقة في أوروبا بعد فترة من الرفض. ثم انتشرت هذه الطريقة في العالم كله. وفي عام 1796 استخدم الطبيب الفرنسي "إدوارد جينر" جدري البقر لتحصين الأشخاص ضد الجدري، مما ساعد في تشكيل مناعة داخل الجسم. ومهد الطريق أمام الأبحاث والدراسات لاكتشاف لقاح ضد الجدري مما أدى إلى انخفاض كبير بالتدرج في حالات الإصابة.

وسجلت آخر حالة للجدري عام 1977 في الصومال، وفي 1980 أعلنت منظمة الصحة العالمية انتهاء مرض الجدري من العالم وانتصار البشر عليه.

## 6.2 . الكوليرا (1817م-1823م): ضرب وباء الكوليرا العالم عدة مرات منذ القرن التاسع عشر بداية من

دلتا نهر الغانج بالهند، وحصد أرواح الملايين حول العالم. وقد أنتج لقاح الكوليرا عام 1885 إلا أن استخدام اللقاح لم يقض على المرض واستمر الكوليرا في الظهور وحصد الأرواح في بلدان متفرقة. وتعتبر منظمة الصحة العالمية أن موجة التفشي السابعة للمرض التي بدأت عام 1961 في جنوب آسيا، لا تزال مستمرة حتى الآن. وتشير بيانات المنظمة إلى وفاة نحو 3 آلاف طفل في اليمن بسبب الكوليرا منذ عام 2016. وطبقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية يصيب وباء الكوليرا سنويا 1.3 مليون إلى 4 ملايين شخص ويتسبب بمقتل 21 ألفا إلى 143 ألفا.

وينتشر الكوليرا أكثر في البلدان والأماكن التي يعاني سكانها من سوء التغذية أو الأماكن الفقيرة التي تعاني من تلوث الأغذية والمياه. ويمكن مواجهته بتحسين الظروف المعيشية لهم ورفع جودة الخدمات الصحية.

**7.2. النفلونزا الإسبانية (1918م-1919م):** من أشهر الأوبئة في القرن العشرين وأكثرها للأرواح. ظهرت عام حصدا 1918 في أواخر الحرب العالمية الأولى لتضيف إلى العالم معاناة جديدة إضافة إلى معاناته ويلات الحرب. وتفترض بعض النظريات نشوء المرض بالصين وانتقاله منها إلى أمريكا الشمالية وأوروبا، إلا أنه لا يوجد أي دليل على ذلك. ولم تظهر أولى حالات الإصابة بالوباء في إسبانيا بل ظهرت في الولايات المتحدة أوائل عام 1918 ثم في أوروبا، إلا أن الرقابة على الصحافة آنذاك كانت تمنع نشر تقارير تتحدث عن انتشار الوباء لعدم تثبيط الروح المعنوية للجنود. وكانت الصحافة الإسبانية أول من تحدث عن الوباء في مايو/أيار 1918 باعتبارها دولة حافظت على مبدأ الحياد خلال الحرب ولذلك سمي بالأنفلونزا الإسبانية على الرغم من أنه كان قد قتل حينها مئات الآلاف في دول أخرى. لم يهتم العالم كثي بالوباء بسبب انشغالهم بأمر أخرى في أعقاب الحرب فض لا عن تضرر المنشآت الصحية ووفاة آلاف الأطباء في الحرب. وقد حصدت الأنفلونزا الإسبانية أرواح 50 مليون شخص على الأقل حول العالم وأصاب نحو نصف مليار إنسان وساعد في انتشاره أكثر عودة الجنود المصابين بالوباء من الحرب إلى مدنها وقراهم. وكانت معدلات الوفاة في إفريقيا والأماكن الفقيرة أعلى من الأماكن الغنية التي تتوفر بها رعاية صحية مناسبة. وعلى عكس أنواع الأنفلونزا الأخرى تميزت الأنفلونزا الإسبانية بقدرتها على إحداث مضاعفات مميتة فيمن أعمارهم أقل من 45 سنة. وتشير الإحصائيات إلى أن 99% من الوفيات كانت في أشخاص أعمارهم أقل من 65 سنة، وأكثر من نصف الوفيات كانت في المجموعة العمرية ما بين 20-40 سنة. وكان السبب الرئيس للوفاة هو الاختناق نتيجة نزيف رئوي أو التهاب رئوي ثانوي. ويرى البعض أن سبب المناعة لدى كبار السن ضد الإنفلونزا الإسبانية يعود إلى تعرضهم للإنفلونزا الروسية عام 1889 مما أكسبهم مناعة جزئية ضد الفيروس.

**8.2. المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة أو فيروس سارس (2002م-2003م):** المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة تعد مرضا يسببه أحد فيروسات كورونا السبعة التي يمكن أن تصيب البشر، ويشبه تركيبها الوراثي تركيب فيروس كورونا الجديد بنسبة 90% تقريبا. ظهر وباء الالتهاب الرئوي اللانمطي الحاد (سارس)، المعروف علميا أيضا بالمتلازمة التنفسية الحادة، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2002 في مدينة فوشان بمقاطعة غوانجدونغ جنوبي الصين. وأصاب 8 آلاف و96 شخصا، وتسبب في وفاة أكثر من 774 في العالم، حوالي شخصا 350 منهم في الصين، وأثار فيروس سارس موجة دعر عالمية منذ ظهوره في نوفمبر/ تشرين الثاني 2002 حتى اختفائه في

يوليو/تموز 2003 . وفي مارس/آذار 2003 أصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيرا من السفر إلى مكان ظهور المرض ووصفته بـ "التهديد العالمي". وفي 5 يوليو/تموز 2003 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس سارس قد جرى احتواؤه.

**9.2. أنفلونزا الخنازير (2009م-2010م):** ظهر وباء أنفلونزا الخنازير في المكسيك في مارس/آذار 2009 لدى أشخاص يعملون في مزارع لتربية الخنازير بعد حدوث طفرة جينية للفيروس مكنته من الانتقال من الخنازير إلى الإنسان وبين البشر. وتقول بعض الدراسات إن الفيروس المسبب لجائحة أنفلونزا الإسبانية عام 1918 أصاب الخنازير أيضا ثم تحور بعد ذلك وانتقل مرة أخرى من الخنازير إلى الإنسان. وفي يونيو/حزيران 2009 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الوباء أصبح جائحة بعد تفشيه في العديد من الدول حول العالم وحصدته أرواح الآلاف. كما حذرت من أن التحور السريع للفيروس يجعله أكثر خطورة يصعب من اكتشاف لقاح مضاد له. وفي 2010 قدرت منظمة الصحة العالمية الوفيات الناتجة عن الإصابة بالفيروس بـ 18,500 شخص حول العالم. بينما قالت دراسة نشرت عام 2012 إن الأعداد الحقيقية للوفيات تتراوح بين 151 ألفا و575 ألفا. وقد واجه العالم جائحة أنفلونزا الخنازير بطرق الوقاية نفسها التي يجري الحديث عنها اليوم للوقاية من فيروس كورونا المستجد، مثل العزل والتباعد الاجتماعي وما إلى ذلك. ولاحقا صنع لقاح للمرض وأعلن عن احتوائه.

**10.2. فيروس إيبولا (2014م-2016م):** ظهر فيروس إيبولا لأول مرة عام 1976 وتفشى في قرية تقع على مقربة من نهر إيبولا الذي السودان، وفي جمهورية الكونغو (زائير سابقا اكتسب المرض اسمه منها. يرجح أن يكون الخفاش آكل الثمار هو مصدر الفيروس غير أن بعض أنواع القرود مثل الغوريلا والشمبانزي هو ناقل الفيروس الأساس ي للإنسان. ويتسم الفيروس بشدة فتكه وارتفاع معدل الوفيات لدى المصابين به إذ تصل إلى نحو 50%. وفي عام 2014 تفشى وباء إيبولا مرة أخرى في غينيا وانتقل منها إلى عدة دول إفريقية ووصل حتى الولايات المتحدة بواسطة مسافر واحد فقط. وحصد الفيروس أرواح أكثر من 11 ألف شخص وأصاب حوالي 27 ألف شخص في إفريقيا. ولا يوجد حتى الآن علاج مرخص به لفيروس إيبولا ولكن يحرص على توفير الرعاية الطبية المناسبة للمصابين وتقديم أدوية تعزز كفاءة الجهاز المناعي".

من خلال العرض المقدم لأهم الأوبئة والجوائح التي عرفها العالم عبر التاريخ نجد أن هناك عاملين مشتركين في التعامل معها هما: عزل المصابين وعزل المناطق التي يتفشى بها المرض أو قطع التواصل معها. وهو ما طبقته غالبية الدول اليوم لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد، وإن كانت بعض الدول قد تأخرت في تطبيق ذلك مثل بعض الدول الأوروبية كإيطاليا وإيران. كما نلاحظ أيضا من دراسة تاريخ الأوبئة والجوائح العالمية ما يلي:

"أدت الأوبئة المحلية والجائحات العالمية في الماضي إلى القضاء على ملايين من البشر، خاصة قبل اكتشاف اللقاحات والمضادات الحيوية.

- تسارع انتشار الجائحات العالمية مع تطور وسائل المواصلات، فبعد أن كانت الأوبئة تنتشر خلال أشهر وسنوات، تسارع انتشارها في القرن العشرين إلى أشهر وأسابيع.

- كانت البكتريا والجراثيم (مثل الطاعون والكوليرا والتيفوئيد) سبب الجائحات القديم، وازداد وجود الفيروسات في الأوبئة الحديثة، خاصة بعد اكتشاف المضادات الحيوية.

- نجحت اللقاحات في القضاء شبه التام على أوبئة وجائحات كانت قاتلة في الماضي، مثل الجدري وشلل الأطفال والأنفلونزا، وساعدت المضادات الحيوية في وقف الجائحات الجرثومية.

-ازدادت خبرة العلماء في كشف التركيب البيولوجي للبكتريا والجراثيم وفي سرعة إنتاج اللقاحات والأدوية المضادة. -أهمية النظافة الشخصية وضرورة التباعد الاجتماعي والحجر والعزل، ودورها في تأخير انتشار الفيروس بسبب عدم وجود أية مناعة ضده في المجتمع".

### 3- الإجراءات الوقائية خلال التباعد الاجتماعي:

يجب أن يكون المصدر الأساسي للإرشادات حول التباعد الجسدي هو المبادئ التوجيهية للحكومة الوطنية، حيث أن كل بلد قد اعتمد تدابير مختلفة قليلا لتناسب مع ظروفها. فيما يلي وصف لبعض التدابير التي تم تبنيها على نطاق واسع، سوف نسردها منها، ونوضح سبب وجود اختلافات في التوصيات بين بعض البلدان. (Eva Manlono and Sam Gil Cawst، راجعه: Max Friedrich, Miriam Harter, Ben Tidwell، آخر تحديث: 16-02-2020)

- **البقاء على مسافة آمنة:** يعني هذا المبدأ التوجيهي عادة أنه في حالة مغادرة المنزل، يجب أن تظل على مسافة آمنة من أي شخص يعيش خارج أسرتك. توصي منظمة الصحة العالمية حاليا بمسافة متر واحد (3 أقدام) كحد أدنى للمسافة، بينما يوصي مركز السيطرة على الأمراض بمسافة مترين (6 أقدام). تعكس الاختلافات في الارشادات العالمية والوطنية أن فهمنا (سارس -كوف-2) لا يزال يتغير وأن الكثير من الأدلة وراء هذه التوصيات مرتبطة بمسببات أمراض أخرى مماثلة. أثارت مراجعة منهجية حديثة إلى أن البقاء على مسافة متر واحد يقلل من خطر انتقال العدوى بنسبة 82% ومع ذلك هناك بعض الأدلة تشير إلى أن التوصيات تحتاج إلى أن تكون في حسب الموقف، كما هو الحال في ظل ظروف معينة مثل (الصراخ، السعال، أو ممارسة الرياضة) فقد ينتقل سارس-كوف-2 لأكثر من مترين. تقع مسؤولية تسهيل التباعد الجسدي في الأماكن

العامية عن طريق تعديل البيئات المادية واستخدام الاشارات لتحديد التوصيات المتباعدة، على عاتق الحكومات والمنظمات والشركات. (المصدر: تدابير التباعد الجسدي المعمول بها في سوف في الصومال لمساعدة الناس على البقاء على مسافة آمنة).

- **تجنب التجمعات:** وضعت منظمة الصحة العالمية هذا الدليل عام فيما يتعلق بالتجمعات الجماهيرية. وضعت معظم البلدان قيودا على عدد الأشخاص الذين يمكنهم التجمع في مكان واحد. في بعض الأحيان، يتم تخصيص الارشادات حسب المناطق، على سبيل المثال: في العديد من المناطق، يسمح لبعض التجمعات الخارجية بينما يجب أن تكون التجمعات الداخلية أصغر أو غير مسموح بها على الاطلاق. المساحات الخارجية مثل المنتزهات أقل خطورة في انتقال Covid-19، لأن الناس قادرون على الحفاظ على مسافة آمنة من بعضهم البعض، ونظرا لقلّة الأسطح التي يتم لمسها بشكل متكرر، تدفق الهواء بوفرة مما يسمح للفيروس بالتبدد. تقدم الحكومات أيضا ارشادات بشأن المناسبات مثل الحفلات الموسيقية والأحداث الرياضية والتجمعات الدينية أو المناسبات الخاصة بما في ذلك حفلات الزفاف والجنائزات في معظم المناطق.

- **تجنب السفر غير الضروري:** وفقا لمنظمة الصحة العالمية، يسمح في معظم البلدان، ببعض السفر عبر الحدود الوطنية والدولية. ومع ذلك، قررت العديد من الدول تعليق جميع الرحلات بشكل كبير للسماح بالسفر الضروري فقط. توفر هذه الخريطة ارشادات محدثة حول القيود الوطنية على الرحلات الجوية، يجب أيضا تجنب السفر غير الضروري على المستوى المحلي. يمكن أن يشمل تلك الاجراءات، تشجيع الناس تقليل مرات زيارة الأسواق وشراء المنتجات المحلية حيثما أمكن ذلك. وقد يشمل ذلك، إغلاق الخدمات غير الأساسية (مثل متاجر الملابس أو المطاعم أو الحانات) لثني الناس عن استخدامها في هذا الوقت وتقليل خدمات النقل العام. وفي بعض البلدان، تم اغلاق الحدود الاقليمية ونصح الناس بعدم السفر لأكثر من بضعة كيلومترات عن منازلهم. إن تطبيق هذه المبادئ التوجيهية يجب أن يراعي ظروف كل منطقة، حيث يتحقق توازن بين تقليل انتقال العدوى وبين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية طويلة الأجل.

- **البقاء في المنزل إذا كانت لديك أعراض Covid-19:** إذا كان الشخص يعاني من أعراض Covid-19، فعليه وعلى جميع أفراد الأسرة البقاء في المنزل، كما إذا ظلت الأعراض حقيقية، فيجب على جميع أفراد الأسرة البقاء في المنزل لمدة 14 يوما، إذا ظهرت أعراض خطيرة على أي فرد من أفراد الأسرة، فيجب طلب الرعاية الصحية ويفضل الاتصال بالخطوط الساخنة لـ Covid-19 حيثما وجدت. يقدم هذا الموجز الفني الذي

أعدته منظمة الصحة العالمية نصائح مفصلة حول توفير الرعاية الآمنة للأشخاص الذين يعانون من أعراض خفيفة في المنزل.

- تجنب التحيات الجسدية: يجب تجنب أي اتصال جسدي مع أشخاص خارج أسرتك، وهذا يشمل تجنب المصافحة أو المعانقة أو التقبيل. بدأت العديد من البلدان في الترويج لخيارات الترحيب البديلة مثل: التلويح أو الترويح لـ "تاماشي" وهي عبارة تحية تستخدم في جنوب آسيا.

- العمل في المنزل إن أمكن: تطلب العديد من البلدان من الناس العمل في المنزل إن أمكن، لكن من الصعب القيام بذلك بالنسبة لغالبية الأشخاص الذين يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (LMICS)، هناك العديد من العوامل التي تجعل هذه التوصية صعبة في المناطق المنخفضة والمتوسطة الدخل، هي أن العديد من العائلات لن تتمكن من الوصول إلى معدات تكنولوجيا المعلومات الكافية والأنترنت للسماح بالعمل من المنزل، وأن المساحات المنزلية قد تكون أصغر في المعتاد، حتى في الدول ذات الدخل المرتفع، تكافح العائلات لتحمل مسؤوليات العمل، لأنها غالباً ما تقوم برعاية الأطفال، وتواجه ضغوطاً اجتماعية واقتصادية أخرى. وقد تم توثيق الآثار السلبية على الجهة العقلية الناتجة عن الضغط الإضافي المرتبط بالعمل في المنزل. في حين أن القليل من المناطق ذات الدخل المنخفض والمتوسط تفرض العمل من المنزل، فقد شجع بعض أصحاب العمل على التحلي بالمرونة في هذا الوقت، بتمكين الموظفين من إجراء تعديلات على ظروف عملهم لتناسب وضعهم الحالي. أما لأولئك الذين يعتمدون على الدخل اليومي للبقاء على قيد الحياة والذين يعملون في المهن اليدوية أو في القطاع غير الرسمي، من غير المرجح أن يكون العمل من المنزل خياراً قابلاً للتطبيق لديهم. بدلاً من ذلك، يحتاج هؤلاء الأفراد إلى الدعم للحفاظ على المسافات الجسدية، واستخدام الأقنعة بأمان وممارسة غسل اليدين المتكرر. للسماح بذلك، يجب أن يطلب من أصحاب العمل تعديل العمل يجعلها أكثر أماناً، وتسهيل هذه السلوكيات قد يشمل ذلك:

- توفير محطات غسل الأيدي داخل المباني وعند المداخل والمخارج.
- توفير أقنعة الوجه للموظفين.
- تعديل ساعات العمل أو الأماكن بحيث يحتاج عدد أقل من الأشخاص إلى التواجد في نفس المكان في نفس الوقت.

- إغلاق المدارس: على الرغم من أن الأطفال أقل عرضة لخطر الإصابة بـ Covid-19 من البالغين وأقل عرضة للإصابة بالأعراض الشديدة، إلا أن الأطفال لا يزالون عرضة للإصابة وهم ناقلون محتملون للفيروس، لهذا

السبب قررت العديد من البلدان اغلاق المدارس أو تعديل الطريقة التي تدار بها المدارس لتمكين من الحفاظ على التباعد الجسدي. إلا أن اغلاق المدرسة قد يؤثر سلبا على تعليم الأطفال ويمكن أن يكون له آثار اجتماعية واقتصادية على أسر هؤلاء الأطفال. مع بدء فتح المدارس، قد يلزم وضع مجموعة من تدابير التباعد الجسدي أو التباعد الاجتماعي.

#### 4- إيجابيات التباعد الاجتماعي:

فقد تغير نظام حياتنا اليومية، وأصبحنا نعيش أوضاعا اجتماعية لم نمر بمثلها في سابق الأيام الأمر الذي يفرض علينا أن نجتهد في استثمار أوقاتنا بالشكل الايجابي، وأن نستفيد من هذه الفترات الطويلة التي نقضيها في المنازل، وأن نحرص خلالها على اكتساب ما يمكن من العادات الايجابية الجديدة التي تتناسب بإذن الله تعالى مع ما تفرضه علينا التوجيهات، والإرشادات، والتعليمات، في كل شأن من شؤون الحياة. (صالح بن علي أبو عراء،

<https://www.alukah.net>, 2020/06/27)

فكم هو جميل أن نتكيف ايجابيا مع فكرة التباعد الاجتماعي، الذي يعني بكل بساطة تجنب التجمعات البشرية، والتقليل من عملية الاختلاط المباشرة بالآخرين.

وكم هو جميل أن يستثمر المسلم جزءا من وقته في مراجعته حفظ ما يمكنه من سور القرآن الكريم، وما تيسر من الأحاديث النبوية، وما لا غنى عنه من الأذكار النبوية الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ.

وكم هو جميل أن نقلل من سماع الأخبار السلبية التي تعج بها وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وأن لا ننحرف مع ما تحمله وتكتظ به من اشاعات ومقولات مكذبة وغير سليمة المصدر في الغالب، وأن نحاول عدم الدخول في تفاصيلها وتحليلها ومناقشتها، فذلك كفيلا بالتخفيف من آثار الخوف والهلع وعدم اشغال الذهن بما لا فائدة فيه ولا نفع منه.

وكم هو جميل أن نعيد ترتيب أولويات حياتنا فنقدم الأهم ونعتني به، ونؤخر الأقل أهمية من الأعمال والسلوكيات والعادات اليومية.

وكم هو جميل أن نخصص وقتا ثابتا ولو قليلا لممارسة بعض أنواع الرياضة النافعة والمفيدة لأعضاء الجسم. وكم هو جميل أن نخصص بعض الوقت لصلة الأرحام، وتفقد أحوال الأقارب، ولو عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة، فكلنا يعلم أن الاتصال ووصول، وأن السؤال وتفقد أحوال الأهل والإخوان والجيران ممن لهم واجب السؤال والاطمئنان، عبادة حثت عليها تعاليم الدين، ودعت إليها تربيته العظيمة وأن الاجتهاد في قضاء ما

يمكن قضائه من حاجات المحتاجين، وتلبية متطلبات الآخرين، خلق كريم وسلوك جميل يدخل البهجة والسعادة إلى النفوس، ويجلب لها الارتياح والطمأنينة.

وكم هو جميل أن نهتم بالقراءة النافعة المفيدة كقراءة القرآن الكريم والاطلاع على الكتب النافعة في شتى المجالات الدينية والأدبية والثقافية والمعرفية وغيرها.

وكم هو جميل أن يمارس الانسان بعض الهوايات والألعاب النافعة والمفيدة التي يمكن ممارستها أثناء وجوده في المنزل والتي لا شك أنها ستسهم في استثمار الوقت، والترفيه عن النفس وكسر حاجز الجمود والملل.

وكم هو جميل أن يقوم الانسان بما يستطيع القيام به من الأعمال المنزلية التي يقوم الرجال بالمشاركة فيها داخل بيوتهم، فإن في ذلك اقتداء بهدي النبوة المبارك، فقد سئلت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) " ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ فقالت: كان بشرا من البشر يغلي ثوبه ويحلب شاته، ويخدم نفسه " (رواه أحمد، وصححه الألباني). وفي رواية أخرى: "كان يخيظ ثوبه، ويخصن نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم" (رواه الألباني في صحيح الجامع).

## 5- الآثار النفسية عند الشباب خلال التباعد الاجتماعي

أصبحت المعاناة النفسية نتيجة التباعد الاجتماعي مثل تحديا كبيرا للحد من جائحة تدخل شهرها الثامن الآن. وهذا هو الحل خاصة بين الشباب الأقل خوفا من فيروس كورونا المستجد، والأكثر معاناة اقتصاديا واجتماعيا عندما يبقون في منازلهم.

فمن اليابان إلى إسبانيا والولايات المتحدة تتسبب لعدوى بالفيروس بين مختلف قطاعات المجتمعات في موجات جديدة من الحالات التي يبدو أنها تتضاءل رغم القيود التي تمر بإعادة فرضها. وعكس هذا الاتجاه المثير للقلق حقيقة أن قيود التباعد الاجتماعي أثبتت أنها لا تطاق إذا استمرت فترة طويلة رغم فعاليتها في الحد من انتشار الفيروس في أنحاء العالم في مطلع هذا العام.

ونقت وكالة بلومبرغ للأخبار عن بيتر وليجنون، أستاذ الطب الإكلينيكي بكلية الطب التابعة للجامعة الوطنية الأسترالية بكانبرا قوله "إنهم الأشخاص الأكثر تأثرا اقتصاديا واجتماعيا بعمليات الإغلاق، لكن الأقل

تأثروا بالمرض، المشكلة التي تواجهها هي أن الأشخاص الذين هم أكثر من نتاج لتغيير سلوكهم هم في العشرينات والثلاثينات من العمر".

لقد أدت حقيقة أن الأشخاص الأصغر سنا أقل عرضة لخطر الإصابة بعدوى شديدة بمرض كوفيد-19 أو الوفاة إلى أن تزداد جرأتهم في انتهاك القواعد مع التزايد في فقدان فرص العمل. (البنات الأكثر معاناة من التباعد الاجتماعي، <https://www.darab.com.uk>، 28 يونيو 2020)

فالشباب يخرجون من منازلهم لأسباب تتراوح ما بين الذهاب للعمل أو الإيهام في تقديم الرعاية، أو التوجه للحانات والملاهي الليلية وحتى إلى المشاركة في حالة مثيرة للقلق في حفلات كوفيد-19 للتعمد الإصابة بالعدوى.

وذكرت بلومبرغ أن ذلك دعا شخصيات عامة مثل: أنطوني فوشي مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المدير بالولايات المتحدة إلى أن يطلب من الشباب أن يكونوا أكثر مسؤولية أن لا يكونوا طرفا مساعد في انتشار الجائحة بالنسبة للحكومات التي تواجه موجات جديدة من فيروس كورونا وفي انتظار لقاح فعال لن يتوفر قبل شهور، ليس أمامها سوى خيارات قليلة بالإضافة للدعوة سبقا في المنازل.

والبقاء في المنزل يؤدي على الكثير من المتاعب النفسية، حيث يقول جوشوا مدرر جانشتاين، أستاذ الطب النفسي الأمريكي "إن الافتقار إلى التواصل الاجتماعي يعتبر بالنسبة لبعض الأشخاص مثل "الحرام من الأكل" وقد أوضحت دراسة لباحثين في جامعة مانشستر "أن التباعد الاجتماعي والبقاء في عزلة تأثيرات كبيرة على الصحة العقلية والحالة الانفعالية للأشخاص، حيث المعاناة من مشاعر مزيدة بالقلق والاكتئاب.

وتشير الدراسة إلى أن البقاء في المنزل يعني بالنسبة للبعض، فقدان الدخل، ويعني بالنسبة للبعض الآخر فقدان روتين الحياة الذي تعود عليه، والتواصل الاجتماعي وجها لوجه، وتذكر الدراسة أن فقدان هذه الأمور المادية لها تأثير صادم في شكل "خسائر" في المشاعر مثل: فقدان الشخص لقيمتها الذاتية، وفقدان الحاضر، وفقدان المعنى في الحياة اليومية (<https://www.darab.com.uk>)، ويؤكد الأطباء أن من الآثار السيئة للبقاء وحيدا في المنزل أنه يزيد من خطر التعرض للإصابة بالأمراض، نتيجة ارتفاع ضغط الدم ومعدلات ضربات القلب والإجهاد والالتهاب، كما أن الشعور بالوحدة لفترات طويلة قد يزيد من معدلات الوفاة.

كما تؤكد المراجع الطبية أن القلق والعزلة يؤثران تأثيرا فيزيائيا على أقوى العقلية، وقد نجح الكثير من الأشخاص في جميع أنحاء العالم في اللجوء لبعض الأساليب في تخفيف الوحدة من خلال إجراءات الاتصالات الافتراضية عبر المنصات المتاحة مثل: فيسبوك، زووم، وسكايب وغيرها من المنصات الرقمية، وكذلك لجأوا لفكرة

النوادي الافتراضية منذ تفشي فيروس كورونا. من ناحية أخرى فإن الشكوك تساور المتخصصين في جدوى مثل هذه الأساليب على المدى الطويل، ويرى بعضهم أنها قد ..... بأشياء أخرى.

(<https://www.darab.com.uk>)

## 6- الآثار المترتبة خلال التباعد الاجتماعي لعدم تفشي الوباء كورونا.

### -الآثار السلبية:

قد نتج عن إقرار الحجر الصحي مجموعة من الانعكاسات السلبية على الجانب النفسي للأفراد نتيجة لتباعد الاجتماعي، وما ترتب عنه من عزلة وانفراد سام ذلك في ترسيخ جدلية الحياة والموت في ذهن الإنسان، غير ان هذه الآثار المترتبة عنه تختلف باختلاف الأشخاص وحالتهم الصحية، وقدرتهم على مواجهة الآفات، حيث أصيب الملايين من البشر بالمرض وموت مئات الآلاف به.

وما يزيد تعقيد الأمران الإصابة بكورونا قد ..... بطرق غير متوقعة عبر التواصل المس الأشياء وأن المصابين كثيرين قد لا تبدو أعراض المرض عليهم، وبذلك تعين (جماعة من حالة هلع مستديم بسبب توقع وصول الفيروس في أي لحظة، وهنا يصح التباعد الاجتماعي أمر إجباري قبل أن يكون وقاية مفروضة على الجميع، فهذه العزلة المستجدة لا بد من أنها ستؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة، والكائن البشري اجتماعي بكونه والعزل بمثابة سجن اختياري أو إجباري، ويتسبب بالتوقف عن العمل، أي توقف المبادلات بين الشخص في المجتمع وإلى الانعزال بالنفس، وما ينتج عنه من آلا قد تكون قاسم على عدد كبير من الأفراد.

فقد توصل الباحثون إلى وجود علاقة ثابتة بين العزل الاجتماعي والاكتئاب، والقلق، وخلق حالة إجهاد (Stress) في الجسم حتى التفكير في الانتحار. (لوبي نصيرة، <https://www.elwassat.dz/>، في 06 ديسمبر 2020)

رغم أن للحجر الصحي إيجابياته إلا أن له بعض السلبيات ذات التأثير على الأسر إذ أنه في مجتمعنا سبب الحجر المنزلي في ارتفاع معدل الخلافات الزوجية، وكذا معدل العنف خلال الحجر الصحي، مما أدى الأزواج للمطالبة بالطلاق وهذا يدل على أن قضا أوقات أسرية طويلة دون تخطيط له نتائج مختلفة عن نتائج الأوضاع الاعتيادية.

كذلك معظم لأسر أخرت مناسباتها، وأفراحه التي خططت لها إلى وقت لاحق بسبب الوضع الحالي، وهذا ما سبب ضعفا إضافيا، وقد يفسد العلاقات بين الأسرة المقدمين على الزواج.

من الناحية المادية كذلك أثر الوضع لوبائي لحالي على جميع الأسر بشكل سلبي، وتمر الأسر بضغط اقتصادي ومالية صعبة. ومع تطبق الإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس ظهرت في المجتمع جوانب سلبية

أهمها سلوكيات بعض المواطنين ظهرت في عدم احترام الإجراءات الاحترازية، والخروج عن نطاق الحظر، والتجول في الشوارع دون مراعاة ظروف البلدة، وهناك نوع من التجار يضحمون الأسعار ما يهمه هو المكاسب المادية على حساب الطبقة الشعبية البسيطة، ..... كاذبة عبر صفحات التواصل الاجتماعي بهذا إحياء عزيمة المخلصين لهذا الوطن والتشكيل في قدرات الوطن وإمكانية قطاع الصحة في مواجهة الأم الصحية.

ومن المهم الإشارة إلى أن الوجود في المنزل لفترات طويلة نسبيا مقارنة بالسابق التزاما بما اقتضته الظروف الراهنة من إجراءات التباعد الجسدي ينبغي ألا يؤثر على العلاقة الزوجية. وذلك في ظل وجود الأزواج في المنزل معا طوال الوقت تقريبا، م يتطلب أهمية إرساء أطر تفاهم بينهم. الأمر الذي من شأنه تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقويتها ونتج حوارات بين أفراد الأسرة تسهم في تعزيز تماسكها وتوفير علاقة أسرية صحية وسليمة بين أفرادها. فإن تكاتف الأسر في هذه الأزمة ضرورة ..... للمجتمعات. (لوي نصيرة، <https://www.elwassat.dz/>، في 06

ديسمبر 2020)

# الفصل الثالث

## الاتصال الأسري

تمهيد

- 1-3- التطور التاريخي للعلاقات بين الأسر الجزائرية
- 2-3- أوجه التغير ونتائجها على الأسر الجزائرية الأسر الجزائرية
- 3-3- أشكال الاتصال بين الأسر الجزائرية
- 4-3- أنماط الاتصال بين الأسر الجزائرية
- 5-3- أهمية الاتصال بين الأسر الجزائرية
- 6-3- العوامل المحددة للعلاقات بين الأسر الجزائرية
- 7-3- تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات بين الأسر الجزائرية

## تمهيد:

الأسرة هي النواة الأولى للأفراد وتتم فيها التنشئة الاجتماعية من خلال تعلم القيم والعادات والتقاليد وكل هذا يتم عبر عملية الاتصال وحسب ريكاد أندري عملية يقصد بها مصدر نوعي يتم بواسطتها إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي أي أنه عملية مقصودة هادفة وذات عناصر محددة (شليغيم غنية وآخرون 10/9/أفريل 2013، ص4).

ويتمثل الاتصال الأسري تفاعل اجتماعي يتكون من جملة من العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر حيث أن الاتصال يعزز العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر.

## 3-1- التطور التاريخي للعلاقات بين الأسر الجزائرية:

تعرضت الأسر الجزائرية عبر الزمن إلى تغيرات داخلية وخارجية أثرت على دورها كمنشأة تقدم قيم فعالة كما أثرت على عملية الاتصال بين الأسر الجزائرية، فتحوّلت من أسر كانت تجمع بينهم البساطة وحب لم الشمل إلى أسر منفردة منعزلة على ذاتها.

## أ - العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي:

ومن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في الأسرة الجزائرية التقليدية هو البساطة فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل وأهم شيء يميز هذه العائلة هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية وقليلًا ما كان الصراع بين الوالدين بالرغم من أن سلطة الأب كانت قوية، أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالها الكثيرة أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلف كما هي عليه في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تدينه ووعيه فيعلمه مبادئ الدين والقرآن الكريم والأب بهذا ينتظر أن يظهر الولد اعتزازه ويبدى الولاء والوفاء لسلطة الأب (شعبان كريمة، 2017، ص 4-5)

وإن هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقليدي اتسم بعدة خصائص فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي من الناحية البنائية تتكون من خليتين أسريتين أو أكثر وتضم جيلين اثنين فتشمل الأجداد والآباء والأحفاد ويقوم هؤلاء جميعًا في وحدة سكنية مشتركة.

## ب - العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحديث:

طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية على المجتمع الجزائري كما تحول أيضا البناء الأسري فقد تقلص حجم الأسرة، فأصبحت في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة متكونة من الزوج والزوجة وأبناهما وهي أسرة تدبر شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية، كما تغير دور المرأة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها وساعد على ذلك عدة عوامل منها التعلم والعمل ولكن بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بالموازاة مع تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية وكتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري على العموم والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص تغيرت نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة والقائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة الممتدة التقليدية لأسباب عدة كارتفاع مستوى التعليم وفتح مجال العمل أمام المرأة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها وبالتالي فإن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج وزوجته أصبح السائد في الكثير من الأسر الجزائرية وهذا ما يدل على مدى التغير الذي أصاب سلطة الرجل.

أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فقد طرأ عليها بعض من المتغيرات فهي تقوم على الحرية والمساواة النسبية والديمقراطية وعلى التفاهم وليس الرهبة والخوف.

وفيما يخص العلاقات بين الأخوة خصوصا بين العائلة وأخته فبالرغم من التغيير الذي مس البنية العائلية تبقى مع التحفظات من خلال التصرف بين الذكر والأنثى خصوصا في سن المراهقة.

يظهر أن التغيير لم يمس بنيات المجتمع فحسب بل تغلغل إلى أحضان الأسرة فتغيرت طبيعة العلاقة التي تربط أفراد الأسرة الواحدة، فظروف الحياة المعاصرة جعلت الأفراد يخلصون شيئا فشيئا من حجم العلاقات التي تربطهم وهذا ما انعكس سلبا على المسؤوليات الاجتماعية والواجبات الأسرية لكل فرد من أفراد الأسرة (شعبان كريمة، ص 6).

### 3-2 - أوجه التغيير ونتائجها على الأسر الجزائرية الأسر الجزائرية:

ويمكن الكشف عن أوجه التغيير فيها من الجوانب التالية:

- تغيير نمط الأسرة من أسرة ممتدة تقوم على التكافل والتآزر في المهمات والصعوبات التي قد تعترضها بسبب التماسك الداخلي إلى أسرة نووية قل فيها التفاعل بين أعضائها.

- الأسرة الوظيفية الاجتماعية إن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية يمر بحالة من الكسوف نتيجة قصور وتراجع الأسرة في أداء مهامها وهذا يعود إلى عدة عوامل اقتصادية واجتماعية ودخول المرأة سوق العمل، وعدم قدرة الرجل على تفهم واجباته الجديدة في ظل هذه المتغيرات.

- واضح أن الأسرة الحديثة تمارس الديمقراطية بين أفرادها، وأصبح لكل فرد في الأسرة صوته سواء كان كبيرا أم صغيرا، وبالتالي لا يرون ولا يسمعون وأصبح دورهم في العصر الحديث مجرد رئيسا شرفيا تلاشت سلطته بسبب المعوقات التي تعترضه من عمل المرأة.

وقد نتج على ما سبق نتائج نذكرها:

- تصدع البناء والعلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم واهتماماتهم إلى داخل الأسرة.

- انتشار الصراعات داخل بناء الأسرة وهي الصراعات التي تشير من ناحية إلى ضعف المنظومة القيمة للأسرة وأيضا إلى حالة الفوضى التي أثرت على تدرج الإمكانات والأدوار في الأسر. (شليغيم غنية وحماني فضيلة، أيام 10/09 أبريل 2013، ص 8، 9).

### 3-3- أشكال الاتصال بين الأسر الجزائرية:

**(1) العلاقة بين الزوجين:**

تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما، ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أفراد الأسر واتخاذ القرارات السليمة (شليغم غنية ودحماني فضيلة، ص5).

**(2) الاتصال بين الأب والأبناء:**

إن الأبوة الرشيدة من أهم مقومات التنشئة الأسرية للأبناء، فمنها يتعلم الفرد مقومات السلوك الاجتماعي وتكون الذات العليا لدى الأبناء عن طريق النصح والإرشاد والقُدوة الصالحة، كما أنها عامل مهم في رفع مستوى طموح الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية والمادية، فالاتصال بين أفراد الأسر له أهمية بالغة في تدريبه على التفاعل مع الآخرين.

**(3) الاتصال بين الأم والأبناء:**

تعتبر الأم الشخص الأول في تعامل الأبناء فرعاية الأم وحبها هي حيوية وضرورية لنمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للابن وقد أكدت الدراسات على أهمية العلاقة بين الأم وأبنائها (جميلة قواسمي هناء بن علي، 2018/2017، ص28).

**3-4- أنماط الاتصال بين الأسر الجزائرية:**

لقد تعددت وتنوعت أنماط الاتصال بين الأسر ويعود ذلك إلى نوعية الأسر ونذكر منها:

**-نمط الاتصال المفتوح:**

نجد أن تحقيق الحاجيات المتبادلة بين الأسر شيء مرغوب ومحجب، ومن ثمة فإن الاتصال بين الأسر يكون بجرية ومباشر ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والإحساس بمشاعر الطرف الآخر وذلك لتحصيل اتصال فعال بين الأسر الجزائرية (شليغم غنية، ص5).

**-نمط الاتصال المغلق:**

يلاحظ في هذا النوع أن أنماط الإتصال والتفاعل بين أفراد الأسر الجزائرية، تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية، فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه، فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة وبمرور الوقت قد تزداد هذه المواضيع لدرجة أن الفرد يرغب في التجنب.

**-نمط التشابك المغلق:**

في هذا النمط تتميز الأسر الجزائرية بالقرب الشديد بين أفرادها وفي الأنساق المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال والذاتية بل إننا نجد نقصا في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة وقد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخائفة وهو نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل وتفاعل. والاتصال بين الأسر من أهم عوامل التماسك الداخلي للأسر السليمة المستقرة وينعكس عليها بالطمأنينة (شلغيم غنية، ص6).

#### 4-4 أساليب الاتصال بين الأسر الجزائرية:

لقد تعددت الأساليب الاتصالية التي تعتمد عليها معظم الأسر الجزائرية ومن أهمها:

##### 1/ الاتصال الواضح والمباشر:

وهو الرسالة الموجهة بشكل صريح ومباشر والتي تكون عن طريق شخصين أو أكثر بين الأسر.

##### 2/ الاتصال الواضح الغير المباشر:

يحدث عندما يكون المحتوى غير موجه مباشرة للشخص المعني.

##### 3/ الاتصال المقنع والواضح:

يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح غير أنه يوجه مباشرة للشخص المعني أي بين الأسر أو داخلها.

##### 4/الاتصال الأسري المقنع وغير الواضح:

أي عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني مع (نادية بوشلاق، 2 ديسمبر، د.ص).

كما نجد أيضا بعض الدراسات التي بحثت في أساليب الاتصال من بينها:

##### دراسة بومريند:

ولقد لخصت ثلاثة أساليب رئيسية والمتمثلة في:

##### -الأسلوب المتساهل المتسامح:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم وضوح المعايير التي يضعها أفراد الأسر مع بعضهما البعض وعدم اتساق الضبط فتارة يعاقب أفراد الأسر أولادهم على سلوك معين علاوة على ذلك فإن هذا الأسلوب يتسم باخفاء الغضب كما يتسم باحترام التعبير عن الرغبات، وقد يشير هذا الأسلوب لدى أفراد الأسر لبعضهم البعض.

##### -الأسلوب التسلطي:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع قواعد صارمة لأفراد الأسر يجب عليهم إتباعها وعدم الحياد عنها، كما تتسم العلاقة بين أفراد الأسر بضعف الاتصال الإيجابي بينهم ويختلف هذا الأسلوب مع الأسلوب المتساهل لا يضع قواعد سلوكية يحدد فيها حسن السلوك من عدمه بل يرتبط بمزاج أفراد الأسر أما في هذا الأسلوب فإنه يضع قواعد سلوكية صارمة (إيمان جميات، 2018-2019، ص32).

#### -الأسلوب الديمقراطي:

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع معايير حازمة ورغبات أفراد الأسر ويتم بقوة الإتصال بينهم فنجد التجاوب ووضع أنشطة مشتركة لهم في ضوء معايير تربوية مما يخرج هذا الأسلوب أفراد لديهم ثقة في النفس وضبط الذات وإقامة علاقات سوية مع بعضهم البعض، وهو يعبر عن التواصل العميق والمستمر بين أفراد الأسر حيث أنه يترك نسبة الثقة في النفس تزداد وتقدير الذات واكتشاف قدراتهم.

#### -أساليب التواصل عند ماكلويد وتشايفي 1972:

نشأ مصطلح أساليب الاتصال الأسري كحصيللة لدراسة قام بها الباحث ماكلويد وتشايفي 1972 للواقع الاجتماعي حيث أساليب الاتصال والتواصل الأسري على افتراض أن الأفراد يتواصلون اجتماعيا ضمن هياكل (إيمان جميات، ص93).

التي تملك خصائص مميزة والتي تؤثر بدورها على الدور الذي سيؤديه في هذا العالم.

ولقد صنفت في هذه الدراسة إلى أربعة أساليب كالتالي:

#### -أسلوب التواصل التوافقي:

تشجع هذه الأسرة أفرادها على الحديث لفترة غير محدودة مادامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة تختلف هذه الازدواجية نوعا من التوتر على الحفاظ وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة، حيث أن هذا النوع من الأسر تتوقع أن تحل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية ويسود هذا الأسلوب في الأسر محافظة تضع قواعد ومبادئ المجتمع المتواجدة فيه على رأس أولوياتها أثناء عملية التواصل مع أفرادها.

#### -أسلوب التواصل التعددي:

يشجع التواصل في الأسر التعددية الأفراد على التفكير والكلام بحرية دون الخوف من العواقب عادة ما تشمل النقاشات العائلية على أفراد الأسر، ويوفر هذا النوع من الاتصال بنية تشجيع الأفراد على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في التواصل ويمتاز بحرية طرح الأفكار الجديدة (إيمان جميات، ص34).

#### -أسلوب التواصل الوقائي:

ويتواجد هذا الأسلوب وسط الأسر الضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على نقاش التفكير النقدي يشدد التواصل فيها على الالتزام بمعايير الأسرة ولا يشجع على النقاش أو تبادل الأفكار ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين أفرادها وعلى الطاعة ولا تشجع أفراد الأسر على التواصل لفترات طويلة وهذان الأسلوبان يتشابهان في كونهما لا يشجعان أفراد الأسرة على التخطيط للمستقبل.

#### -أسلوب التواصل الحيادي:

لم يتم التشجيع على الاتصال المنفتح ولا على التناغم الداخلي كما أن التواصل بين أفراد الأسر الجزائرية قليل جدا والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد إلى العمق كما أن عدد المواضيع قليلة وهذا الأسلوب يركز على الشخصية الفردية كما أنها تلجأ إلى مصادر خارجية بدلا من أفراد الأسر وذلك لمساعدة على تطور شخصيتهم (إيمان جميات، ص35).

### 3-5 - أهمية الاتصال بين الأسر الجزائرية:

وقد ظهرت أهمية الاتصال بين الأسر في مجموعة من النقاط نذكر من أهمها:

- تعتبر عملية الاتصال مهمة بدرجة كبيرة لتناول المشكلات التي تنشأ في الأسرة ودراستها واقتراح الحلول لها.
- عملية حيوية تساعد على اتخاذ القرار السليم الذي يتفوق بدرجة كبيرة أفراد الأسرة وخبراتهم.
- تساعد أفراد الأسر على فهم أهدافها وواجباتها بطريقة بناءة من أجل تحقيق تلك الأهداف.
- يساعد الاتصال على تكوين العلاقات الإنسانية (مُحَمَّد شعبان علي، ط1، 2018، ص41).

### 3-6 -العوامل المحددة للعلاقات بين الأسر الجزائرية

حيث أنها حددت العوامل الاتصال الأسري وذلك نظرا للظروف التي آلت إليها الأسرة الجزائرية وذلك نظرا للظروف التي آلت إليها ومن بينها:

-**المستوى الثقافي والاجتماعي:** إن عملية الاتصال تأثر بحجم الرصيد الثقافي المعرفي الذي يتمتع به كل من أفراد الأسرة، كما أنه الحاصل من شأنه أن يزود الأبناء بخبرات قد لا تكون متوفرة لدى الأبناء مما يعمق الهوة بين الأطراف المعنية.

- تبني بعض الأنماط الغير سوية من شأنها أن تصعب عملية الاتصال لا أن تسهلها.
- تبني أحكام مسبقة تجعل الفرد يبني تصورات واتجاهات خاطئة حول الطرف الآخر وبالتالي تكون استجابة وفقا لهاته الأحكام السابقة.
- الاستخفاف بقوة الاتصال والحوار في حل الكثير من المشكلات بين الأسر.
- صراع الأجيال والمتمثلة في المتطلبات العصر ومعطياته. (بلعباس نادية، 2015-2016، ص 27-28)

### 3-7 - تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات بين الأسر الجزائرية

لقد تعرضت الأسرة الجزائرية لعدة تغيرات خلال حقبة من الزمن مما خلف عدة آثار وأظلمت عدة جوانب وهذا بسبب بعض التغيرات الطبيعية التي حلت في بعض المجتمعات فأصبحت مجتمعات انطوائية على نفسها ويعود ذلك إلى ظاهرة التباعد الاجتماعي بسبب جائحة كورونا.

#### -تعزيز التماسك الأسري:

فرضت جائحة كوفيد 19 حالة من التباعد الجسدي والذي أضحي واقعا يعيشه الملايين حول العالم وفرضته التدابير الاحترازية المتخذة من قبل الدول من انتشار فيروس كورونا المستجد، ويرتب على ذلك بقاء أفراد الأسرة معا في المنزل لفترات طويلة، وقد شكل هذا الأمر فرصة لتعزيز التقارب الأسري الذي يعتقده الكثيرون في ظل ضغوط الحياة روتين العمل اليوم ليصبح المنزل الملاذ الأمن لتجمع أفراد الأسر.

ويعد أحد أبرز ثمرات الحجر المنزلي تعزيز العلاقات الأسرية بين الأفراد وتخفيف حدة الاختلافات بينهم في وجهات النظر بشأن الأمور الحياتية من ناحية وتوطيد العلاقات مع أبنائهم من ناحية أخرى إلى جانب توفير أجواء غير روتينية كانوا بحاجة ماسة إليها في ظل تسارع ويطرة الحياة العصرية، كما أن من المؤكد أن الاجتماع الأسري لتناول الطعام على مائدة واحدة كانت عادة شبه غائبة في كثير من الأسر قبل جائحة كوفيد19 الأمر الذي كان له انعكاسات إيجابية في استقرار الكيان الأسري من نواحي عديدة: اجتماعية ونفسية وسلوكية ووجدانية أو تربوية (<http://www.alroeya.com>).

أيضا فإن الاجتماع الأسري في ظل الواقع الذي فرضته جائحة كوفيد 19 شكل فرصة للتواصل مع الآباء ومجالا لإكسابهم بعض مهارات التي تتناسب مع أعمارهم من خلال أنشطة منزلية مشتركة مع أفراد الأسرة حسب رغباتهم وهواياتهم.

والواقع أن تداعيات جائحة كوفيد19 تضع أعضاء الأسر في كل دول العالم أماما اختيار فعلي يقسون به مدى صلابة علاقتهم، ومدى نجاحهم في تكوين الأسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة وتكشف لهم نقاط

الضعف التي ينبغي لهم معالجتها في العلاقات المتنوعة داخل إطار الأسرة الواحدة  
(<http://www.alroeya.com>).

#### -التكاثف بين الأسر الجزائرية:

إن تكاثف الأسر في هذه الأزمة ضرورة كبرى لمجتمعات، لكن الفرد بين أسرته في أمان، ويعتبر أنه بينهم في حضان دافئ والأرقى من ذلك أن تستغل الأسرة هذه الفترة لخلق مزيد من التقارب والتعاطف بين أفرادها والإيقاع بمستوى القيم الانسانية التراحمية ويصبح الجميع كنفس واحدة.  
مما يعين الأسرة على غرس ثقافة الحوار وتفاهم وتبادل الآراء والإصغاء وحل المشكلات وترويض النفس على الحلم وعدم العصبية.

#### -التربية ومتابعة العلاقات بين الإخوة في المنزل:

ومما ينبغي به التنويه به لذلك متابعة العلاقات بين الاخوة في المنزل ومدى تحليهم بروح المحبة والمودة فيما بينهم فإن إهمال هذا الجانب يترتب عليه آثار سلبية فحسب خبراء تعتبر معاملة بين الإخوة هي من أكثر مظاهر العنف المنزلي والتي أدت إلى التباعد وهوة بين أفراد الأسرة.

#### -من الناحية السلبية:

أثر التباعد الجسدي في زمن الكورونا على تبدل العلاقات الأسرية من خلال ما شهدناه أواخر السنة الماضية منذ بداية انتشار الوباء عالميا أن العلاقات الاجتماعية تأثرت فعلا ويشير إلى أن هناك عدة أنماط لهذه العلاقات يمكن اختصارها كالتالي:

- العلاقات الاجتماعية التي استمرت كما كانت سابقا دون أن تغير مع ظاهرة انكار الوباء أو مخالفة مفاهيم الوقاية من الأمراض لكن ما لبث أن أحس أصحاب هذا التوجه بأن عليهم التراجع والتنبيه إلى خطورة الوضع لاسيما مع اقتراب المرض من عائلاتهم وموت عدد من معارفهم.
- العلاقات الاجتماعية التي انقطعت او صارت بعيدة نوعا ما مع تفضيل الانعزال الاجتماعي واقتصرت على التواصل لأجل الضروريات، كالتبادل المرتبط بالمنافع من دون أي مشاعر عاطفية أو اجتماعية وأغلب هذه العلاقات تحولت إلى التواصل الإلكتروني، لاسيما في عملية البيع والشراء واستلام السلع وتحويل الأموال.
- العلاقات الاجتماعية التي تحولت كليا إلى التواصل الإلكتروني فصارت العلاقات جافة من أثر في تدني نوعية المنافع المشتركة رغم كثافة التواصل وهي ما لحظناه في غالبية تجارب التعليم عن بعد من خلال الشكاوي جميع الأطراف من أهل وطلاب ومعلمين والإداريين على سواء.

- العلاقات الإجتماعية المتكيفة وهي التي حاول أصحابها أن يلتزموا بالوقاية والتباعد الجسدي، مع إيجاد حلول عديدة لإقامة العلاقات الإيجابية عن بعد من خلال الأنشطة المتعددة الاللكترونية والمباشرة على السواء بهدف تفادي الانعزال الاجتماعي وتفعيل التواصل الاجتماعي (<http://www.alroeya.com>).

# الفصل الرابع

## الجانب التطبيقي

عرض وتحليل نتائج الدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: الأساليب الاتصالية الأكثر استخداما بين الأسر الجزائرية خلال فترة التباعد الاجتماعي

المحور الثالث: زيادة ونقصان التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية

المحور الرابع: تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية

المحور الخامس: إيجابيات التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية

نتائج الدراسة

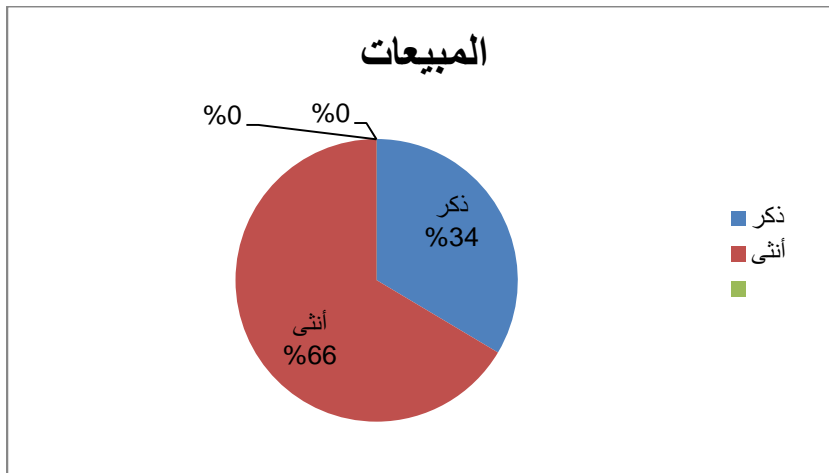
التحليل الكمي والكيفي للنتائج:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص الباحثين وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشر في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حيث ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، كما كان في دراستنا التي اعتمدت على تحليل الأسئلة انطلاقا من المؤشرات والبيانات الشخصية للمبحوثين، ولهذا فهي على جانب كبير من الأهمية إذ ينذر أن نصادق بحثا ميدانيا لم يتخذها إطار موجه لها ومن هذا المنطلق اشتملت استمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية مع أربع متغيرات متعلقة بالجنس والسن والدرجة العلمية و مقر الإقامة والحالة الاجتماعية.

الجدول رقم(1): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	10	%33.66
أنثى	20	%66.66
المجموع	30	%100

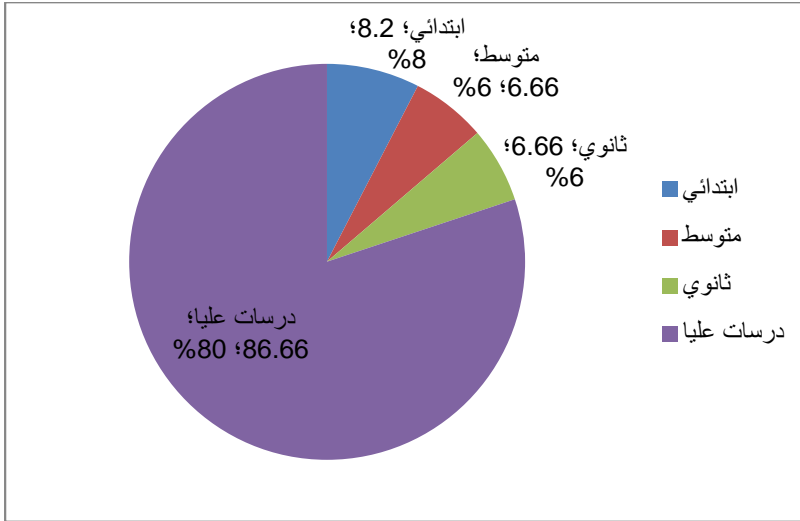


الشكل رقم (01): دائرة نسبية تين يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور منهم %34 بينما قدرت نسبة الإناث بـ %66.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	تكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	0	8%
متوسط	2	6%
ثانوي	2	6%
دراسات عليا	26	80%
المجموع	30	100

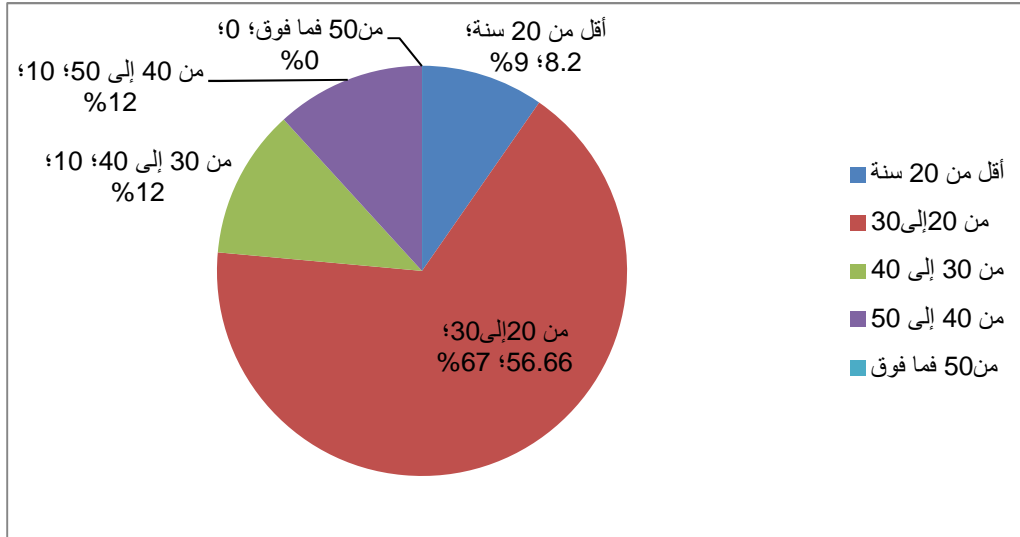


الشكل رقم (02): دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي

يؤثر المستوى الدراسي هو الآخر بدرجة كبيرة على درجة الوعي وكذا معرفة مدى تأثير التباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسر الجزائرية ويتوزع أفراد العينة بحسب التخصص إلى 4 فئات رئيسية حيث يحتل مستوى الدراسات العليا النسبة الأكبر بنسبة 80%، ويأتي المستوى ابتدائي بنسبة 8% ثم يليه في المرتبة الثالثة المستوى الثانوي بنسبة 6% وفي الأخير نجد المستوى المتوسط بأقل نسبة وتمثل في 6%.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	7	12%
من 20 إلى 30	17	80%
من 30 إلى 40	3	12%
من 40 إلى 50	3	12%
50 فما فوق	0	0%
المجموع	30	100%



الشكل رقم (03): دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن

يؤثر العمر هو الآخر بدرجة كبيرة على درجة الوعي وكذا معرفة مدى تأثير التباعد الاجتماعي على الإتصال بين الأسر الجزائرية ويتوزع أفراد العينة بحسب السن إلى 5 فئات رئيسية حيث يحتل مستوى السن من 20 إلى 30 سنة النسبة الأكبر بنسبة 67%، ويأتي مستوى السن من أقل من 20 سنة بنسبة 9% ثم يليه في المرتبة الثالثة المستوى من 30-50 سنة بنسبة 12% وفي الأخير نجد المستوى المتوسط بأقل نسبة وتمثل في 6%.

المحور الثاني: الأساليب الاتصالية الأكثر استخداما بين الأسر الجزائرية خلال فترة التباعد الاجتماعي  
جدول رقم (4): يوضح أساليب التواصل التي تم استخدامها في ظل التباعد الاجتماعي

النسبة	التكرار	أساليب اتصالية
43.67%	13	الهاتف
10%	3	البريد الالكتروني
10%	3	الرسائل النصية SMS
36.33%	11	المسنجر
100%	30	المجموع

يبين الجدول الأساليب التي اعتمدت عليها عينة البحث، حيث احتلت إجابة استخدام "الهاتف" أعلى نسبة قدرت بـ 43%، بينما احتلت إجابة استخدام الماسنجر في المرتبة الثانية بنسبة 36% وهي أقل مقارنة بالنسبة الأولى، بينما تحتل إجابة استخدام أسلوبي البريد الالكتروني والرسائل النصية SMS الأقل وتمثلت في 10%.

حيث أن الهاتف فيعد الوسيلة الوحيدة التي تجمع بين كل هذه التطبيقات حيث أنه قد قلل من التأثيرات السلبية على الأفراد وذلك من خلال الاتصال ببعضهم البعض والاطمئنان على أهاليهم، أما فيما يخص تطبيق الماسنجر سهل على أفراد الأسر التواصل والتحدث بأريحية أكثر من التقابل وجهها لوجه حيث أنه وسيلة سهلة الاستخدام ومتاحة كما يستطيع الفرد أن يبوح بأشياء كان يخشى البوح بها عند التكلم وجه لوجه.

الجدول رقم (5): يوضح تقنية الاتصال بالفيديو ساهمت في تخفيف من الآثار السلبية التي سببها التباعد الاجتماعي.

النسبة المئوية	تكرار	
50%	15	نعم
3%	1	لا
46.67%	14	نوعا ما
100%	30	المجموع

يتضح من خلال تفحص البيانات المحصل عليها أن أغلب أفراد العينة المختارة أجابت بـ "نعم" كون أن تقنية الاتصال بالفيديو ساهمت في التخفيف من الآثار السلبية التي سببها التباعد الاجتماعي حيث قدرت نسبة الذين اجابو بـ "نعم" 50% عبر عنه 15 مفردة من العينة، بينما كانت نسبة الذين أجابوا بـ "نوعا ما" هي 46.67% وهي نسبة متوسطة، حيث يرجع هذا إلى أن تقنية الاتصال بالفيديو لا تتناول بشكل كافي موضوع تخفيف التباعد بواسطة تقنية الفيديو، أما فيما يخص الإجابة بـ "لا" فقد تمثلت بنسبة 3% وهي نسبة ضئيلة، حيث يشير هذا إلى أن هذه الفئة ترى بأن تقنية الاتصال بالفيديو لا تخفف من الآثار السلبية التي سببها التباعد الاجتماعي ولا تصعد للمستوى المطلوب لدى فئة العينة المختارة.

واعتبرت هذه التقنية من أهم التقنيات التي اعتمد عليها جل أفراد العينة المختارة وذلك من أجل عدم الشعور بالخوف على الأهل وخاصة الأقارب المتواجدين خارج الوطن فهذه التقنية تساعدهم كثيرا في رؤية أفراد الجالية الجزائرية الموجودين بالخارج وكذا التخفيف من حدة الشوق للعائلة.

الجدول رقم (6): يوضح التطبيق المناسب للتواصل بين الأسر الجزائرية خلال فترة التباعد الاجتماعي

النسبة المئوية	تكرار	
13%	4	سكايب
60%	18	فيسبوك
3%	1	واتساب
23%	7	فايبر
%	0	أنستغرام
100%	30	المجموع

يكشف الجدول التطبيق الأنسب للتواصل بين الأسر الجزائرية، من قبل المبحوثين فيسبوك تحظى بأعلى تكرار بـ 18 تكرار وأعلى نسبة تمثلت في 60%، وهذا راجع إلى أن معظم المبحوثين يستخدمون بشكل غالب في الفترة التباعد الاجتماعي حيث أنه التطبيق الوحيد الذي قد يعتبره عينة البحث الملاذ الوحيد للاتصال مع بعضهم البعض، بينما كان تطبيق الفايبر بنسبة متوسطة قدرت بـ 23% مما يدل على أن بعض المبحوثين يستخدمون هذه الفترة الفايبر، وقد سجلت تطبق سكايب بنسبة قدرت بـ 13% وأما تطبيق واتس آب فقد سجل اقل مشاهدة وذلك بنسبة 3%.

حيث يعد تطبيق فإيسبوك هو أول تطبيق يستخدمه جل الأفراد حول العالم، فيستطيع الشخص تحدث من خلاله صوت وصورة كما أنه وسلّة متاحة وسهلة الاستخدام.

المحور الثالث: يوضح زيادة ونقصان التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية

الجدول رقم (7): معنى التباعد الاجتماعي

النسبة المئوية	تكرار	
20%	6	الانعزال عن الآخرين
53.33%	16	عدم التقرب منهم تقريبا جسديا
26.67%	8	عدم الخروج من المحيط الذي نعيش فيه
100%	30	المجموع

يتضح من الجدول أن أغلب عينة البحث اختارت مفهومها عن التباعد الاجتماعي عدم الاقتراب منهم تقريبا جسديا حيث حضرت بنسبة أكبر قدرت بـ 53.33% عبر عنها 16 فرد من مجموع العينة المختارة، مما يفسر أن هذا المفهوم هو أقرب مفهوم للتباعد الاجتماعي يعتمد عليه عينة البحث الواقعية، بينما حضى مفهوم عدم الخروج من المحيط الذي تعيش فيه المرتبة الثانية من حيث المفهوم بنسبة قدرت بـ 26.67% عبر عنها 8 أفراد من العينة، فيما حضرت مفهوم الانعزال عن الآخرين، بنسبة قدرت بـ 20% عبر عنها 6 أفراد من العينة مقارنة بالإجابتين السابقتين مما يشير إلى أن هذه الفئة من المبحوثين يعتبرون المفاهيم السابقة مفاهيم تنطبق على مصطلح التباعد الاجتماعي.

جدول رقم (8): يوضح التباعد الاجتماعي حد من ظاهرة التصافح والاقتراب الجسدي

النسبة المئوية	تكرار	
94%	28	موافق
6%	2	محايد
0%	0	معارض
100%	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن معظم عينة الدراسة كانت إيجابتهم بـ "موافق" حيث مثلت أعلى نسبة وتقدر بـ: 94% حيث عبر عنها 28 من العينة المختارة وهذا دليل على أن التباعد الاجتماعي حد من ظاهرة التصافح والاقتراب الجسدي بين أفراد الأسر الجزائرية، أما احتلت الإجابة بـ "محايد" المرتبة الثانية بنسبة 6%، أما الإجابة بـ "معارض" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة بـ 0%.

وهذا راجع بحكم انتشار وباء كوفيد 19 والذي ينتشر بسرعة خلال التصافح والاقتراب الجسدي، فقام معظم أفراد العينة بتجنب المصافحة تحسبا لعدة مخاطر من بينها انتقال العدوى من شخص مريض إلى شخص سليم ولاسيما الرجال والنساء كبار السن والمرأة الحامل والأفراد الذين يمتلكون أمراض مزمنة كالسكري وضغط الدم والقلب.

المحور الرابع: تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية  
الجدول رقم (9): يوضح آثار التباعد النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية.

النسبة المئوية	التكرار	
46.67%	14	الجانب النفسي
16.67%	5	الجانب الاقتصادي
6.67%	2	الجانب الأخلاقي
30%	9	الجانب الاجتماعي
100%	30	المجموع

يتضح من الجدول أن أغلب عينة البحث اختارت الجانب النفسي حيث حضي بنسبة أكبر قدرت بـ 46.67% عبر عنها 14 فرد من مجموع العينة المختارة، مما يفسر أن تأثير التباعد الاجتماعي أثر بدرجة الأولى على الجانب النفسي، بينما حضي الجانب الاجتماعي المرتبة الثانية من حيث درجة التأثير بنسبة قدرت بـ 30% عبر عنها 9 أفراد من العينة، فيما حضي الجانب الاقتصادي بالمرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 16.67% عبر عنها 5 أفراد من العينة، وفي الأخير تحصل الجانب الأخلاقي على أقل نسبة قدرت بـ 6.67% عبر عنها 2 أفراد من العينة.

من خلال ما لاحظناه أن أكثر جانب متضرر من التباعد الاجتماعي هو الجانب النفسي حيث أثر بشكل رهيب وسلب على نفسية أفراد عينة البحث وذلك بسبب الضغوطات التي يتعرضون لها من وحالات الفرع من خلال الأخبار التي يتلقونها عن الحالات المرضية والوفيات التي تسجل يوميا وخاصة إذا كانت من عائلاتهم.

الجدول رقم (10): يوضح محاولة تجنب كل مصدر للقلق والتوتر

النسبة المئوية	التكرار	
86.67%	26	موافق
10%	3	محايد
3.33%	1	معارض
100%	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن معظم عينة الدراسة كانت إجابتهم بـ "موافق" حيث مثلت أعلى نسبة وتقدر بـ: **86.67%** حيث عبر عنها **26** من العينة المختارة، أما احتلت الإجابة بـ "محايد" المرتبة الثانية بنسبة **10%**، أما الإجابة بـ "معارض" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة بـ **3.33%**.

وذلك بإقامة الحجر وعدم الخروج من البيت فيتجنب كل مصدر خارجي يسبب له القلق والتوتر كالمشاكل التي تحدث في العمل بالنسبة للموظفين والتي تسبب نوع من القلق، وقد يعيش نوع من الهدوء والاستقرار النفسي بعيدا عن الضوضاء والعنف خارج محيط المنزل.

الجدول رقم (11): يوضح العنف بين الأسر الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	
<b>43.33%</b>	<b>13</b>	<b>موافق</b>
<b>33.33%</b>	<b>10</b>	<b>محايد</b>
<b>23.33%</b>	<b>7</b>	<b>معارض</b>
<b>100%</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>

يتضح من خلال الجدول أن معظم عينة الدراسة كانت إجابتهم بـ "موافق" حيث مثلت أعلى نسبة وتقدر بـ: **43.33%** حيث عبر عنها **13** من العينة المختارة، أما احتلت الإجابة بـ "محايد" المرتبة الثانية بنسبة **33.33%**، أما الإجابة بـ "معارض" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة بـ **23.33%**.

لقد سبب التباعد الاجتماعي الكثير من المشاكل لدى أفراد الأسرة من بينها العنف الأسري حيث أصبح الكثير في الآونة الأخيرة عرضة للعنف من طرف الآباء والأمهات في المنزل وذلك بسبب الفراغ الذي أحدثته التباعد الاجتماعي والضغوط التي يتعرض لها الآباء ليس فقط الأبناء وذلك بسبب جائحة كوفيد **19** مثل ترك العمل بسبب هذا الوباء.

المحور الخامس: إيجابيات التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية  
الجدول رقم (12): يوضح خلق الاهتمام والإحساس بالعائلة أكثر

النسبة المؤوية	التكرار	
80%	24	نعم
20%	6	لا
100%	30	المجموع

نظرا للبيانات المحصل عليها، نجد معظم أفراد عينة الدراسة قد ثبت أن التباعد الاجتماعي خلق جو من الاهتمام والإحساس بالعائلة أكثر من ذي قبل حيث وجدت أعلى نسبة قدرت ب 80% والمعبر عنها ب 24 من أفراد العينة، وذلك بسبب الاحتكاك والتقرب من العائلة أكثر في ظل التباعد الاجتماعي وقد احتلت الإجابة ب "لا" نسبة في الجدول تمثلت في 20% " والمعبر عنها ب 6 من أفراد العائلة.

كما أن هذه الظاهرة قربت العائلة أكثر وجعلت الاهتمام ببعضهم البعض يزداد يوما بعد يوم من خلال الاتصال أكثر من ذي قبل والاطمئنان على بعضهم البعض.

الجدول رقم (13): يوضح جعل التباعد الاجتماعي الاهتمام بالعبادات.

النسبة المؤوية	التكرار	
84%	25	نعم
16%	5	لا
100%	30	المجموع

نظرا للبيانات المحصل عليها، نجد معظم أفراد عينة الدراسة قد ثبت أن التباعد الاجتماعي استطاع تقرب الفرد من الله من خلال زيادة الاهتمام بالعبادات حيث وجدت نعم أعلى نسبة قدرت ب 84% والمعبر عنها ب 25 من أفراد العينة، وذلك بسبب الفراغ الشديد والخوف من الموت ويوم الحساب أكثر في ظل التباعد الاجتماعي وقد احتلت الإجابة ب "لا" نسبة في الجدول تمثلت في 16% " والمعبر عنها ب 5 من أفراد العائلة.

وقد استطاعت جائحة كوفيد 19 من تقرب أفراد من الله تعالى من خلال الاهتمام بالعبادات أكثر وخلق جو الروحي الإيماني وقد يكون ذلك بسبب الشعور بالفراغ الداخلي والشعور بالخوف من الموت والتذكر اليوم الآخرة أي الخوف من يوم الحساب.

الجدول رقم (14): يوضح مساهمة التباعد الاجتماعي فغي ممارسة الهواية المفضلة

النسبة المؤوية	التكرار	
70%	21	نعم
30%	9	لا
100%	30	المجموع

وطبقا للبيانات المتحصل عليها فإننا وجدنا أن الكثير من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من التباعد الاجتماعي في ممارسة هواياتهم المفضلة حيث وجدت الاجابة ب: نعم أعلى نسبة والتي قدرت بـ 70% والمعبر عنها بـ 21 من أفراد العينة حيث ساعد في تطور المهارات ووجود متسع من الوقت لعمل عليها أما وقد احتلت الاجابة بـ "لا" المرتبة الثانية والتي قدرت بـ 30% والمعبر عنها بـ 9 من أفراد العينة وذلك لسبب أن بعض الهوايات تتطلب مشاركة جماعية وكثرة التفكير بالأهل والأقارب.

الجدول رقم (15): يوضح العلاقة الارتباطية

المجموع	نوعا ما	لا	نعم			
10	0	0	10	التكرار	ذكر	الجنس
100.0%	0.0%	0.0%	100.0%	النسبة		
20	14	1	5	التكرار	أنثى	الجنس
100.0%	70.0%	5.0%	25.0%	النسبة		
30	14	1	15	المجموع		

من خلال الجدول الذي يتناول موضوع تقنية الاتصال بالفيديو مع الأهل والأقارب التي من خلالها أفراد العينة أن ساهمت في التخفيف من الآثار السلبية وهذا من خلال ربطها مع متغير الجنس: حيث نلاحظ من خلال النتائج أن جنس الاناث اعتمدوا أغلبهم على تقنية الفيديو بنسبة 70% ، بينما اختار جنس ذكر تقنية الاتصال بالفيديو بنسبة 30% وهذا ما يثبت أنتقنية الاتصال بالفيديو مع الأهل والأقارب ساهمت في تخفيف من الآثار السلبية التي سببها التباعد الاجتماعي.

الجدول رقم (15): يوضح العلاقة الارتباطية

المجموع	س15				التكرار	نعم	س7
	الجانب الاجتماعي	الجانب الأخلاقي	الجانب الاقتصادي	الجانب النفسي			
15	0	0	1	14	التكرار		
100.0%	0.0%	0.0%	6.7%	93.3%	النسبة		
1	0	0	1	0	التكرار	لا	
100.0%	0.0%	0.0%	100.0%	0.0%	النسبة		
14	9	2	3	0	التكرار	نوعا ما	
100.0%	64.3%	14.3%	21.4%	0.0%	النسبة		
30	9	2	5	14	التكرار		المجموع
100.0%	30.0%	6.7%	16.7%	46.7%	النسبة		

1- من خلال الجدول الذي يتناول تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية من خلال تقنية الاتصال بالفيديو التي من خلالها أفراد العينة أن يكون الاتصال بالأقارب والأهل يخفف من الآثار السلبية للتباعد:

حيث نلاحظ من خلال النتائج أن اغلب أفراد العينة كانت إجاباتهم بنسبة 93% ، وهذا ما يثبت أن جل لأفراد العينة المختارة أن الاتصال بالفيديو مع الأهل والأقارب استطاع أن يخفف الآثار السلبية التي سببها التباعد الاجتماعي فيما احتل الجانب الاجتماعي المرتبة الثاني بنسبة % 64.3 فما احتل الجانب الاقتصادي %16.7.

الجدول رقم (16): يوضح العلاقة الارتباطية

س10			س6		
عدم الخروج من المحيط الذي يعيش فيه	عدم التقرب منهم تقريبا جسديا	الانعزال عن الآخرين	التكرار	الهاتف	س6
0	6	7	النسبة		
0.0%	46.2%	53.8%	التكرار	البريد الالكتروني	
0	3	0	النسبة		
0.0%	100.0%	0.0%	التكرار	الرسائل النصية sms	
0	3	0	النسبة		
0.0%	100.0%	0.0%	التكرار	الماسنجر	
8	3	0	النسبة		
72.7%	27.3%	0.0%	التكرار	المجموع	
8	15	7	النسبة		
26.7%	50.0%	23.3%			

2- من خلال الجدول الذي يتناول موضوع محاولة مفهومهم عن التباعد الاجتماعي التي من خلالها أفراد العينة

حددت أساليب التواصل التي تم استخدامها في ظل التباعد الاجتماعي:

حيث نلاحظ من خلال النتائج أن اغلب أفراد العينة كانت إجاباتهم بنسبة 72.7%، وهذا ما يثبت أن

جل لأفراد العينة المختارة يستخدمون الماسنجر في طريقة التواصل ثم احتل استخدام الهاتف بنسبة 53.8

وذلك من أجل الانعزال عن الآخرين في ظل التباعد الاجتماعي وأما البريد الالكتروني قد احتل المرتبة الثالثة

قدرت بنسبة 46.

الجدول رقم (17): يوضح العلاقة الارتباطية

س15				التكرار	أقل من 20 سنة	العمر
الجانب الاجتماعي	الجانب الأخلاقي	الجانب الاقتصادي	الجانب النفسي			
0	0	0	7	النسبة		
0.0%	0.0%	0.0%	100.0%			
3	2	5	7	التكرار	من 20 إلى 30 سنة	
17.6%	11.8%	29.4%	41.2%	النسبة		
3	0	0	0	التكرار	من 30 إلى 40 سنة	
100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة		
3	0	0	0	التكرار	من 40 إلى 50 سنة	
100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة		
9	2	5	14	التكرار		المجموع
30.0%	6.7%	16.7%	46.7%	النسبة		

3- من خلال الجدول الذي يتناول موضوع آثار التباعد النفسي والاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي من خلال ربطها بمتغير العمر:

حيث نلاحظ فحة من 20 إلى 30 سنة أن أثر عليها التباعد الاجتماعي من الناحية النفسية وقد كانت اجابتهم بنسبة 46.2% وأما الجانب الاجتماعي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 30% وذلك للفئة العمرية أقل من 20 سنة، وقد احتل الجانب الاقتصادي 16.7% والجانب الأخلاقي فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 6.7%.

ويمكن القول أن تأثير التباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسر الجزائرية وذلك من خلال:

- 1- تعددت الأساليب الاتصالية الأكثر استخداما بين الأسر الجزائرية في فترة التباعد الاجتماعي.
- 2- في ظل تفشي فيروس كوفيد 19 تغير نمط حياة الأفراد نظرا لزيادة ونقصان التباعد الاجتماعي.
- 3- تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية.
- 4- مما أدى التباعد الاجتماعي إلى خلق روح التلاحم والتقارب بين الأسر الجزائرية.

نتائج الدراسة:

- بينت نتائج الدراسة أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث قدرت %66.66 وأ 33.66 من الأفراد والتي كانت أعمارهم تتراوح ما بين 20 إلى 30 سنة.
- أظهرت نتائج الدراسة أكثر الأساليب الإتصالية المستخدمة من طرف عينة البحث في فترة التباعد الاجتماعي المتمثلة في الهاتف بنسبة 43.67.
- توصلت الدراسة إلى أن العينة استخدمت تقنية الاتصال بالفيديو مع الأهل والأقارب وذلك بنسبة 50.
- تؤكد الدراسة أن أكثر تطبيق يتم استخدامه في فترة التباعد بين الأسر هو فاييبوك وذلك بنسبة 60.
- أقرت نتائج الدراسة أن التباعد الاجتماعي يمثل عدم التقرب منهم جسديا بين أفراد الأسر بنسبة 53.33.
- وقد توصلنا من خلال الدراسة أن الحد من انتشار الوباء وعدم التصافح والإقتراب جسديا بنسبة 94.
- من خلال الدراسة نلاحظ أن أكثر جانب متضرر هو الجانب النفسي وذلك بنسبة 46.67.
- بينت نتائج الدراسة أن التباعد الاجتماعي يقلل من حدة التوتر والقلق و البعد عن الأخبار السلبية وذلك بنسبة 86.67.
- توصلنا من خلال الدراسة إلى أن التباعد الاجتماعي أدى إل العنف بين الأسر وذلك بنسبة 43.33
- من خلال ما سابق وجدنا أن التباعد اجتماعي خلق جو من الاهتمام والاحساس بالعائلة أكثر وذلك بنسبة قدرت ب 80.
- نلاحظ من خلال الدراسة أن التباعد الاجتماعي قرب أفراد العينة بالعبادات أكثر بنسبة 84.
- بينت الدراسة التباعد الاجتماعي ساهم في ممارسة بعض الهويات وذلك بنسبة 70.

# خاتمة

خاتمة:

أدى انتشار فيروس كورونا لإلى تغيير نمط حياة الأسر وخاصة الأسر الجزائرية مما أثر على كافة السلوكيات والذي أدى على أسلوب ونمط جديد في المخالطة والطباع جديدة في الجلوس وطرق مبتكرة في التحيّة بدل السلام والتعانق الذي كان جزء من ثقافة الأفراد في المجتمع، حيث منع التجمعات من خلال فرض التباعد الاجتماعي والتدابير الوقائية والاحترازية لمنع انتشار العدوى عن طريق الحجر المنزلي للحد من تفشي وباء 19.

ومن خلال دراستنا نستنتج تغيير نمط الحياة بين أفراد الأسر الجزائرية بظهور تقنيات الكترونية ووسائل اتصالية سهلت في عملية التقارب وتبادل الأخبار والأحداث بين الأسر وذلك بسبب التباعد الاجتماعي والجسدي لمنع انتشار العدوى.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ايمان جميات: أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.
2. بلعباس نادية: أنماط الاتصال وعلاقتهم بجودة الحياة الزوجية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة وهران2، 2015-2016.
3. جميلة قواسمي هناء بن علي: الاتصال الأسري وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء، للأبناء شهادة ماستر لقسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد خمة لخضر، الوادي، 2017/2018.
4. حسنين الحميد أحمد رشوان، القانون والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع والقانون، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2003.
5. شعبان كريمة: العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر3، كلية علوم الاعلام والاتصال، العدد 09، ديسمبر 2017.
6. شلغيم غنية وآخرون: الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 9-10 أبريل 2013.
7. شلغيم غنية وحماني فضيلة: الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجوده الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، أيام 10/09 أبريل 2013، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
8. لوكيا الهاشمي، السلوك التنظيمي، ج2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
9. محمد شعبان علي: الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1439-2018.
10. معجم مجاني للطلاب، دار المجاني، بيروت، ط5، 2001.
11. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط5، 2001.
12. نادية بوشاللق: مقالة حول الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، رقم الصدور 21882، 2 ديسمبر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

# الملاحق

المحور الاول: البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر  أنثى

- العمر:

أقل من 20 سنة  من 30 إلى 40 سنة

من 20 إلى 30 سنة  من 40 إلى 50 سنة

من 50 سنة فما فوق

المستوى الدراسي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  دراسات عليا

- مكان الإقامة:

المسيلة  خارج المسيلة

الحالة الاجتماعية:

أعزب (عزباء)  متزوج (ة)  مطلق (ة)  أرمل

المحور الثاني: الأساليب الاتصالية الأكثر استخداما بين الأسر الجزائرية خلال فترة التباعد الإجتماعي

5- فيما تمثلت الأساليب التواصل التي تم استخدامها في ظل التباعد الاجتماعي؟

الهاتف

البريد الإلكتروني

الرسائل النصية

ماسنجر

ولماذا:.....

6- هل تقنية الاتصال بالفيديو مع الأهل والأقارب ساهمت في التخفيف من الآثار السلبية التي سببها التباعد

الإجتماعي؟

نعم  لا  نوعا ما

ولماذا:.....

7- ماهو التطبيق الأنسب للتواصل بين الأسر في فترة التباعد الاجتماعي ؟

سكايب

فيسبوك

واتساب

فايبر

انسagram

أخرى أذكرها:.....

8- الأترنت خدمة ذات نفع عام في ظل التباعد الاجتماعي ما رأيك؟

موافق  محايد  معارض

لماذا: .....

المحور الثالث: زيادة ونقصان التباعد الاجتماعي بين الأسر الجزائرية

9- حسب رأيك ماذا يعني بك التباعد الاجتماعي؟

الانعزال علة الآخرين

عدم التقرب منهم تقريبا جسديا

عدم الخروج من المحيط الذي تعيش فيه

أخرى أذكرها:.....

10- التباعد الاجتماعي حد من ظاهرة التصافح والاقتراب الجسدي بين أفراد الأسر الجزائرية؟

موافق  محايد  معارض

11- قلة التباعد الاجتماعي الزيارات بين الأسر الجزائرية؟

موافق  محايد  معارض

رأي آخر:.....

12- التباعد الاجتماعي أصبح ضرورة حتمية ضرورية لابد منها في ظل انتشار السريع والمعدي للوباء

13- موافق  محايد  معارض

رأي آخر:.....

14- ما سبب الذي تقوم بالتباعد الاجتماعي لأجله؟

الخوف من المرض

الخوف من الحجر

الخوف من الموت

أخرى اذكرها: .....

.....

المحور الرابع: تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية .

11 - أثر التباعد النفسية والاجتماعية والاقتصادية

الجانب النفسي

الجانب الاقتصادي

الجانب الأخلاقي

الجانب الإجتماعي

جوانب أخرى أذكرها: .....

12 - محاولة تجنب كل مصدر مسبب للقلق والتوتر

موافق  محايد  معارض

التقليل من التعرض للأخبار السلبية التي تؤدي إلى زيادة الإحساس بالخوف والهلع

موافق  محايد  معارض

ولد التباعد الاجتماعي العنف بين أفراد الأسر الجزائرية

موافق  محايد  معارض

المحور الخامس: إيجابيات التباعد الاجتماعي

التباعد الاجتماعي خلق الاهتمام والإحساس بالعائلة أكثر من ذي قبل

نعم  لا

ولماذا؟: .....

جعل التباعد الاجتماعي الاهتمام بالعبادات

نعم  لا

ولماذا؟: .....

ساهم التباعد الاجتماعي في ممارسة هواياتك بشكل أفضل

نعم  لا

## الملاحق

---

كيف تم ذلك:.....

التباعد الإجتماعي استطاع أن يبعدك عن الناس الذين كنت تتجنب الالتقاء بهمذ

نعم  لا

كيف تم ذلك:.....



كلية الآداب والعلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

### وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: تأثير لتباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسر الجزائرية  
دراسة ميدانية حول بعضها الأسر بولاية المسيلة

إعداد الطلبة:

- 1- فنجودي أسماء رقم التسجيل: 161635087216
  - 2- طيوط سهيلة رقم التسجيل: 161635086687
- القسم: علوم الإعلام والاتصال الشعبية، الاتصال، التخصص: الاتصال والطرف الاعلامية  
إشراف: بن حبيبي بلخير الرتبة: حاضرة

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-  
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص



موافقة وامضاء المشرفة(ة):



الموقع الإلكتروني: <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>  
الفايسبوك: <https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/>  
هاتف / فاكس: +213 35 35 3044

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: المصطلح والإعلام والترجمة

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): تغوي أسماء

الصفة: طالبة كطالبة أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200340888

والصادرة بتاريخ: 2016.04.24

عن دائرة: لكلية

المسجل (ة) بكلية: علوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإعلام والترجمة

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنايتها:

تأثير التباين الاجتماعي على إشغال بين الأسر الجزائرية  
دراسة ميدانية

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021.06.10

امضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

### تصريح شرفي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه.

السيد(ة): كيوب سويدلة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11997099503939000

والصادرة بتاريخ: 2016 / 4 / 25

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الإعلام والاتصال

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة للتخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

تأثير الدبابة الاجتماعية على اتصال بين الأوساط البحثية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2016 / 6 / 10

إمضاء المعني

## ملخص الدراسة:

لقد تمثل عنوان دراستنا في: تأثير التباعد الاجتماعي على الاتصال بين الأسر الجزائرية حيث انطلقنا من سؤال رئيسي والذي تمثل في: ما مدى تأثير التباعد الاجتماعي بين الأسرة الجزائرية؟ وما هو أثر التباعد الجسدي على العلاقات الأسرية في ولاية المسيلة؟

واندرج تحتها خمسة أسئلة فرعية وتمثلت في:

- 1- ما هي أساليب الاتصال المستعملة بين الأسرة الجزائرية في ظل التباعد الاجتماعي؟
- 2- هل التباعد الاجتماعي بين الأسرة الجزائرية زاد؟ أم نقص؟
- 3- ما هي أكثر أساليب أو أنماط الاتصال بين الأسرة الجزائرية - بولاية المسيلة - بين الأزواج والأبناء؟
- 4- هل التباعد الاجتماعي ساهم في فهم أفراد الأسرة لبعضهم البعض وكان هناك تأثير؟
- 5- هل التباعد الاجتماعي أثر على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية؟

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

- 1- تعددت الأساليب الاتصالية الأكثر استخداما بين الأسر الجزائرية في فترة التباعد الاجتماعي.
- 2- في ظل تفشي فيروس كوفيد 19 تغير نمط حياة الأفراد نظرا لزيادة ونقصان التباعد الاجتماعي
- 3- تأثير التباعد الاجتماعي على العلاقات الاتصالية بين الأسر الجزائرية.
- 4- مما أدى التباعد الاجتماعي إلى خلق روح التلاحم والتقارب بين الأسر الجزائرية.

### Study summary:

The title of our study was: The effect of social distancing on communication between Algerian families

Where we started from a main question, which was: What is the impact of social distancing between the Algerian family? What is the impact of physical distancing on family relations in the state of M'sila?

It contained five sub-questions:

- 1- What are the communication methods used between the Algerian family in light of social distancing?
- 2- Has the social distancing between the Algerian family increased? Or a deficiency?
- 3- What are the most common methods or patterns of communication between the Algerian family - in the Wilayat of M'sila - between spouses and children?
- 4- Did social distancing contribute to family members' understanding of each other and had an effect?
- 5- Does social distancing affect the communicative relations between Algerian families?

The study concluded the following:

- 1- The most commonly used communication methods among Algerian families during the period of social distancing were numerous.
- 2- In light of the outbreak of the Covid-19 virus, the lifestyle of individuals has changed due to the increase and decrease in social distancing
- 3- The impact of social distancing on the communicative relations between the Algerian secrets.
- 4- Social distancing led to the creation of cohesion and rapprochement between Algerian families.